إِحياءُ ودادِ الأَجدادِ في الأحفاد

بذكرِ فَحْوَى مُكَاتَبَات وأحوالِ بعض الآخذين مِن بَنِي الإمامِ الشَّيخ سَعِيد بن عِيسَى بن أحمد العَمُودِي (ت ٦٧١هـ) عن الإمامِ الحَبِيب عَبدِ الله بن عَلَوي بن محمَّد الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ) من خلالِ مُكاتباته لهم وبعض مؤلَّفاتِهِ الهادية إلى سبيل الرَّشاد

-رحمهُم اللهُ تعالى ونفعنا بِهم وجميع المسلمين-

جَمَعَهُ وعلَّق عليه الدكتور:

عُمَر بن حُسَيْن بن عُمَر بن حَسَن سَيِّد بن محمَّد بن عُمَر بن حُسَين باعَقِيل

-أستاذ أصول الفقه بجامعة حضرموت ثم جامعة سيؤن-

غَفَرَ اللهُ له ولوالديه وأولادِه وأصولِه وفروعِه وشيوخِه وذريتِه وأحبابِه ومَن له حقٌّ عليه وجميعِ المسلمين

الطبعة الأولى في سنة ١٤٣٦هـ

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

الحَمدُ لله ربّ العالَمين، حَمداً يوافي نعمَهُ ويكافئُ مَزيدَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سيّدنا محمّد مفتاح باب رَحمَةِ الله عددَ ما في عِلمِ الله، صلاةً وسَلاماً دائمَيْنِ بدوامِ مُلكِ الله، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ عددَ كلِّ ذرَّةٍ ألف مرَّة، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العَليِّ العظيم، وما شاءَ اللهُ لا قوّةَ إلاّ بالله. أمّا بعدُ: فهذا أحد مطالب كتابِ: (إحياءُ وِداد الأجدادِ في الأحفاد...):

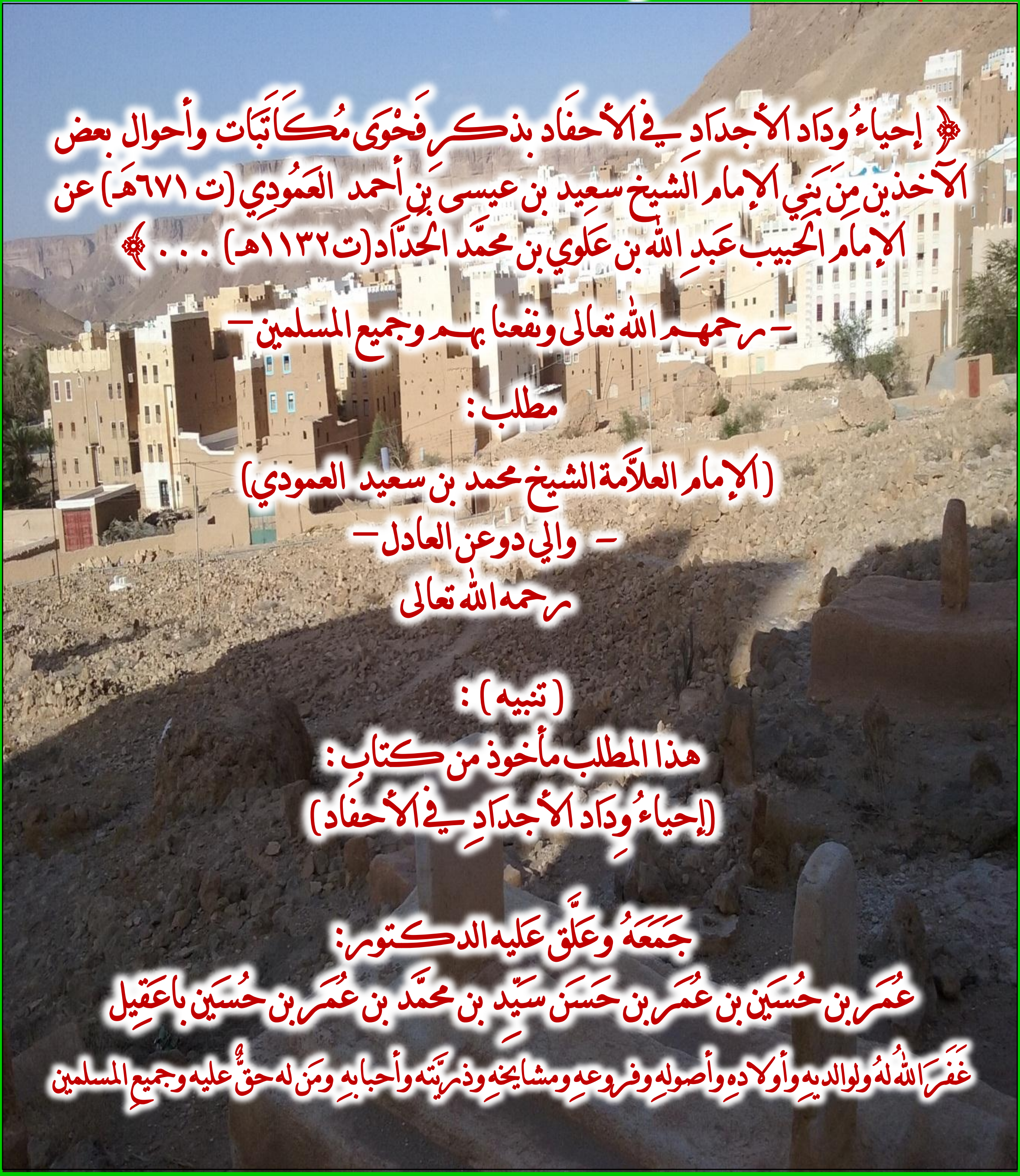

﴿ إحياءُ وِداد الأجدادِ في الأحفاد بذكرِ فَحْوَى مُكَاتَبَات وأحوال بعض الآخذين مِن بَنِي الإمام الشَيخ سعِيد بن عيسى بِن أحمد العَمُودِي (ت ٦٧١هـ) عن الإمام الحَبيب عَبدِ الله بن عَلوي بن محَمَّد الحَدَّاد (ت ١١٣٢هـ) ... ﴾

– رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم وجميع المسلمين –

مطلب:

(الإمام العلاّمة الشيخ محمد بن سعيد العمودي

– والي دوعن العادل –

رحمه الله تعالى

(تنبيه):

هذا المطلب مأخوذ من كتاب:

(إحياءُ وِداد الأجدادِ في الأحفاد)

جَمَعَهُ وعَلَّق عليه الدكتور:

عُمَر بن حُسَيْن بن عُمَر بن حَسَن سَيِّد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن حُسَيْن باعَقِيل

غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالديهِ وأولادِهِ وأصولِهِ وفروعِهِ ومشايخِهِ وذرّيّتِهِ وأحبابِهِ ومَن له حقٌّ عليه وجميعِ المسلمين

﴿ الفاتحة إلى روحَيْ: سيِّدنا الإمامِ العَلاَّمة العارف بالله الشيخ: سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي وسيِّدنا الإمامِ العَلاَّمة العارف بالله الحبيب: عبدالله بن علوي بن محمد الحداد ﴾

– رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما والمسلمين أجمعين –

الفاتحة إلى روح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وآله وأصحابه ، ثم إلى روح سيدنا الإمام العَلاَّمة العارف بالله الشيخ سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي وسيدنا الإمام العَلاَّمة قُطْبُ الدَّعوَةِ والإرشَاد الحبيب : عبدالله بن علوي بن محمد الحداد ، ووالديهما وأصولهما وفروعهما وذرياتهما وأسباطهما وأهلهما وأرحامهما وأقاربهما وشيوخهما وتلامذتهما ومن له حق عليهما ببركات شفيعنا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، عدد خلق الله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ، الفاتحة إلى أرواحهم جميعاً وأرواح والدينا ووالديكم ووالدي جميع المسلمين والمسلمات ، وأصولنا وأصولكم ،وأولادنا وأولادكم، وأزواجنا وأزواجكم، وفروعنا وفروعكم، وأهلينا وأهليكم وشيوخنا وشيوخكم، ومحبينا ومحبيكم وموتانا وموتاكم ، وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، بنيَّة إن الله يغفر لنا ولهم وللمسلمين أجمعين ويرحمنا وإياهم ويتوب علينا وعليهم، ويتمّم لنا ولهم نعمَه وعوافيه المحبوبة لديه المقربة إليه ويرضينا بما رضيَهُ ويُحبّب لنا الذي يحبُّه ويرضاه سبحانه وتعالى، ويختم لنا ولكم وللمسلمين أجمعين بالحسنى في خير ولطف وعافية، الفاتحة على هذه النيات وعلى ما نواه سيدنا محمد حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى أرواح مَن ذُكِروا وإلى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . (الفاتحة) .

ضريح سيِّدنا الإمام العَلاَّمة الشيخ:
سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي بقيدون المباركة
رحمه الله تعالى ونفعنا به والمسلمين أجمعين

ضريح سيِّدنا الإمام العَلاَّمة الحبيب:
عبدالله بن علوي بن محمد الحداد بتريم المباركة
رحمه الله تعالى ونفعنا به والمسلمين أجمعين

مطلب:

(الإمامِ العلاّمة الشيخ محمد بن سعيد العمودي)

– والي دوعن العادل رحمه الله تعالى –

– أوَّلاً: التعريف به:

هو الإمام العادل الشيخ محمد بن سعيد العمودي رحمه الله تعالى حاكم وادي دوعن وادينا المبارك الميمون ، وعلى كوني بحثت عن تتمة نسبه في المصادر المتيسرة لي إلا أني لم أجد ما يوصلني إلى اسم جدِّه الأول والثاني فما فوقهما، غير أنَّ للإمام الوالي العادل العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العمودي المشهور بأبي سِتٍّ ولداً اسمه سعيد تولَّى ولاية دوعن خلفاً عن أبيه، وقد حضر تولِّيه قطب الدعوة والإرشاد الإمام العلامة الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحداد(1) في زيارته الثانية لدوعن سنة

---

(١) هو: الإمام العلامة الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد الحَدَّاد العَلَوي الحُسَيْنِي . ولد سنة (١٠٤٤ هـ) بـ (السُّبَيْر) من ضواحي مدينة (تريم) ، وكُفَّ بصره وهو في الرابعة من عمره ، وحفظ القرآن الكريم ، والإرشاد وغيره من المتون . عني به والده ووالدته بتربيته وتهذيبه فنبغ وفاق غيره ، وتلقى عن أئمة علماء وطنه . كان عابداً مذ كان صغيراً ، شغوفاً بمختلف العلوم ، وبالدعوة إلى الله تعالى بحاله وقاله ، حتى أصبح لا يُجارى ، وله مواهب نادرة وعبقرية خلاَّبة ، قوي العارضة ، متين الحجة ، وتخرج على يديه الكثير من رجال العلم وأئمة الإرشاد والإصلاح الاجتماعي والدعوة إلى الله تعالى ، وكان كثير الاهتمام بشؤون المجتمع ساعياً للإصلاح بشتى أنواعه : الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، يكاتب الأعيان والحكام والسلاطين مرشداً وناصحاً ومنتقداً للمنكر مِن أيٍّ كان ، له آراء قيمة وجريئة أودعها كتبه ومكاتباته ، كما كان لكثير من أئمة عصره من علماء الأمة الإسلامية من فقهاء وأصوليين وغيرهم تعلُّقٌ عميق به ، ومحبة أكيدة له ، وتواصلات مستمرة منهم إليه كانوا يقصدونه بها بين : مُستفتٍ ، ومتتلمذٍ ، ومستمدِّ العلومَ ، ومستجيزٍ ، ومجدِّد عهد الإخوة والارتباط بينهم وبينه ، دلَّت عليها مكاتباتهم له ، منهم الشيخ العلامة : أبو الإخلاص حسن بن عمار بن علي الشَّرَنْبَلالِيُّ الوفائي ، الحنفي ، المصري (ت ١٠٦٩هـ) صاحب كتاب (العقد الفريد في بيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد) وكذا ولده الفقيه الأصولي الشيخ الحسن بن حسن

١٠٧٤هـ، فإن كان للشيخ سعيد بن عبدالله هذا ابن اسمه محمد تولى بعد أبيه فمن المحتمل أن يكون هو هذا الشيخ محمد بن سعيد الذي نعنيه هنا بهذه الترجمة؛ لقوة ارتباط وتعلق الإمام العلامة الوالي العادل الشيخ عبدالله أبي سِتٍّ وأولاده بسيدنا الإمام العلامة قطب الدعوة والإرشاد العارف بالله الحبيب عبدالله بن علوي الحداد، إذْ قد ثبَتَ أخذُ الأئمة الأعلام المشايخ: عبدالقادر ومطهر وعبدالرحمن وسعيد أبناء عبدالله أبي سِتٍّ عن سيدنا الإمام الحبيب عبدالله بن علوي الحداد. ولا يُغَبِّر على هذا الذي أوردناه احتمالاً إدراكُ الإمام الحداد زمن ولاية جدِّه الشيخ عبدالله أبي سِتٍّ ووالده الشيخ سعيد ؛ لأن تولِّي الشيخ سعيد سنة أن تولَّى الولاية خلفاً لأبيه كان سنة ١٠٧٤هـ أي: وسن الإمام الحداد يومئذ ثلاثون سنة أي: في مقتبل شبابه ، بل ولاَّه الإمامُ الحداد بنفسه تلك السنة ذاتها بعد المشاورة والتراضي بين المشايخ آل العمودي وهي سنة زيارة الإمام الحداد الثانية إلى دوعن ، وكون الإمام الحداد قد عمَّر من بعدئذ ثمانياً وخمسين سنة يعطينا كل ذلك احتمال كون الإمام الشيخ محمد بن سعيد الذي نعنيه هاهنا هو ابن للإمام الوالي الشيخ سعيد بن عبدالله (أبي سِتٍّ) بن عبدالرحمن العمودي

الشرنبلالي (ت ١١٣٩هـ) والشيخ الفقيه الصوفي يوسف الأزهري المصري وغيرهم. وله عدة رحلات . توفي بتريم سنة (١١٣٢ هـ) رحمه الله تعالى . من مؤلفاته : (النصائح الدينية والوصايا الإيمانية) ، (النفائس العلوية في المسائل الصوفية) ، (رسالة المعاونة والمظاهرة والمؤازرة للراغبين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة) ، (رسالة المذاكرة مع الإخوان المحبين من أهل الخير والدين) ، (الدعوة التامة والتذكرة العامة) ،(الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم) ، (إتحاف السائل بجواب المسائل) وغيرها . وقد ترجم بعضها إلى لغات أجنبية عدة . انظر : الحداد (النفائس العلوية في المسائل الصوفية) ص ١٥١ ، المشهور : (شمس الظهيرة) ٢ / ٥٦٨ ، الحداد : (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٦٤ ، ١١٠ ، ١٧٩، الشلي : (المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي) ، مركز النور للدراسات والأبحاث (تريم) ، الطبعة الأولى (١٤٣١هـ – ٢٠١٠ م) ٢ / ٣٩٥ – ٤٠١ .

إن صحَّ ما أوردناه من احتمال[1].

كان الإمام الوالي العادل العلامة الشيخ محمد بن سعيد العمودي شديد التعلق بقطب الدعوة والإرشاد سيدنا الإمام العلامة الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحداد محبًّا له غاية المحبة ، وكان الإمام الحداد رحمه الله تعالى يثني على عدالته وسيرته الحسنة في حكم وادي دوعن ، دلَّ على ذلك جملة من الأدلة المبثوثة في مكاتباتهما لبعضهما البعض كما تراها هنا في هذا الكتاب. ومن تلك الأدلة أنه لما حيكت فتنة ضد الإمام الشيخ محمد بن سعيد العمودي بقصد قتله ، ووصل خبر تلك الفتنة للإمام الحداد ليلة السبت ١٧ شعبان سنة ١١٣٢هـ (وجاءه تلميذه السيد زين العابدين بن مصطفى العيدروس فسأله : كيف حالكم؟ فقال ما معناه : نحن بحمد الله في عافية . . لكن كَمَخْنَا – أي : أحزنَنا جدًّا – خبرُ آل العمودي ، لأن هذا الرجل – يعني به: الشيخ محمد بن سعيد العمودي – سقوطُهُ سقوطُ الوادي كله ، ولكن هؤلاء منهم الذين قاموا بالفتنة ما يقع لهم خير ، وقد ولي هذا الوالي منهم نحو أربع سنين ما شَنَاهُ منهم أحد . . .))[2].

ومع كوني لم أعثر على تتلمذ للشيخ محمد بن سعيد العمودي على يدي الإمام الحداد تتلمذ الخواص – وفقاً للمصادر المتيسرة لي – إلا أن أخذه عن الإمام الحداد متحقق إجمالاً في إطار الأخذ العام على أقل تقدير ، على أن الأخذ العام مشمول هو الآخر بالنِّسبيَّة المتفاوتة درجاتها كمًّا ونوعاً ، ولعل أخذ الشيخ محمد بن سعيد عن الإمام الحداد كان بنسبة وافرة مباركة ولو في إطار الأخذ العام، بل فحوى نصوص

---

(١) انظر: الحداد: علوي بن طاهر بن عبد الله (ت ١٣٨٢هـ): (الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها) اعتنى به وفهرسه الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب ، دار الفتح الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م) ص٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠.

(٢) انظر: الحَساوِي : (تثبيت الفؤاد بذكر كلام مجالس القطب الإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد) الناشر: مقام الإمام الحداد ، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م) ٢/ ٨٦ ، وانظر الآتي –ها هنا في هذا المطلب– من نصوص مكاتبات الإمام الحداد له رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما في الدارين.

مكاتبات الإمام الحداد له تثبت بجلاء تام أن الإمام الحداد يعامله معاملة خواص أصحابه وطلابه، وهو ما تثبته نصوص مكاتبات الإمام الحداد له فتأمَّلْها تجد ما قد حدَّثناك عنه بينهما آنفاً رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما في الدارين ووالدينا وأولادنا وشيوخنا وذرياتنا وأحبتنا وجميع المسلمين.

- ثانياً: الصفات التي وصَفَهُ بها شيخُهُ الإمامُ الحداد رحمهما الله تعالى:

((الشيخ المنور ، الشيخ الجمال المنور ، المحب الأكرم))[١].

- ثالثاً: مكاتبات الإمام الحداد له رحمهما الله تعالى :

(١) ومن أثناء مكاتبة إلى الشيخ محمد بن سعيد العمودي صاحب دوعن:

وإن تسألوا عن الجهة الحضرمية[٢]، فقد حصل فيها بعض شيء من الرحمة[٣] والمرجو من فضل الله: عموم الرحمة وشمولها ظاهراً وباطناً، مع الصلاح والسكون[٤]؛

---

(١) وهذه الصفات إنما هي التي قد عُلِمَتْ من نصوص المكاتبات التي أثبتها الإمام الحداد رحمه الله تعالى بخلاف ما لم يثبتها ، إذْ الملاحظ أن معظم المثبوت هنا من مكاتباته للشيخ الإمام محمد بن سعيد العمودي إنما هي نصوص من ثنايا بعض المكاتبات وحَذَفَ منها صدورَها المشتملة غالباً على ذكْرِهِ الصفات التي يصف به رحمه الله تعالى الشخص الذي يكاتبه كما هو الملاحظ.

(٢) اسم حضرموت يطلق ويراد به حدودها العامة وهي كل حضرموت المعروفة حدودها تاريخياً ، ويطلق ويراد به ما انحدر من وادي حضرموت من لدن شبام وتريس وسيؤن وتريم وما انحدر دونها من وادي حضرموت . وهو من باب الإطلاق الخاص المصطلح عليه عند أهل دوعن ، وهو المراد هنا من كلام الإمام الحداد رحمه الله تعالى ونفعنا به ، وإلا فالإمامان: الحداد والعمودي كلاهما كائنان في حضرموت وقتئذ. انظر قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل التعليقة رقم (٢) ص٥٠.

(٣) أي : السيول والمطر .

(٤) أي : إقرار الأمن وتثبيته في حضرموت وغيرها.

فإن الناس صاروا مشتاقين إلى الصلاح والسكون أكثر وأكثر، ولكل بداية نهاية.(١)

وما عرضتم به من شأنكم في أموركم الخاصة(٢) عرفناه، والأمر كما ذكرتم. ولكن إذا بذل العبد استطاعته واجتهد جهده، وصدق في ذلك وتضرع إلى الله في أن يوفقه، ويرشده ويخلصه، فهو على خير كثير من الله ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٧].

والاجتماع يقع – إن شاء الله – في خير. وكل شيء مرهون بوقته والدعاء مع الاعتناء بكم مبذول لكم، ولم نزل نسأل عنكم(٣) ونستبحث فلم نسمع إلاَّ ما نحب. فالحمد لله على ذلك فهو المستعان على كل ما هنالك. والسلام.(٤)

---

(١) الظاهر أن الإمام الحداد يعرِّض هنا بحال حضرموت المضطرب وقتئذ اضطراباً أمنياً ، لسبب التهارج الحاصل بين السلاطين وعساكر قبيلة يافع وبعض القبائل الأخرى. انظر: قسم دراستنا لأحوال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين من الناحية السياسية والاقتصادية في رسالتنا الدكتوراه المسمَّاة:(نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ، رسالة دكتوراه تقدم بها المحقق لقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة صنعاء ، ونال بها الدكتوراه بدرجة الامتياز ، مع التوصية بطباعتها على حساب جامعة صنعاء ، والتبادل بها مع جامعات الدول العربية ص٥٩- ١٢٨.

(٢) الخصوصية المرادة هنا محتمل أن المراد بها خصوصية أمر الحكم بدوعن ، ومحتمل كونها خصوصية أمر شؤون الشيخ محمد بن سعيد نفسه في نفسه وأهله وعياله ، وكلا الاحتمالين يقبلهما النص ، وكذا يقبل حال الشيخ مع الحبيب عبد الله الحداد رحمهما الله تعالى مما هو من شؤون ما بين الشيخ ومريده .

(٣) أي : عن سيرة قيامكم بشؤون العباد والبلاد على ما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، وكذا سيرتكم الشخصية في ذات المسار المرضي ذاته.

(٤) الحداد: عبدالله بن علوي بن محمد (ت١١٣٢هـ) (مكاتبات الإمام الحداد) دار الحاوي للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت) ، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م ٢ / ١٦٨.

* * *

(٢) ومن أثناء مكاتبة إلى الشيخ المنور محمد بن سعيد العمودي:

وقد وصل كتابكم وحصل به الأنس وعرفنا ما شرحتم فيه من حدوركم[١] على السلطان عمر[٢]، وبأنه قام لكم بالخير وبأنكم لما وصلتم إلى المكان ظهر من الجماعة شيء من الاستيحاش[٣] فلا عليكم من ذلك وتحفظوا وأصلحوا النية والسريرة مع الله، ومن لا يعمل شراً ما يجيئه شر، ومن كان لله كان الله له، ومن ضيع أمر الله ضاع ولو كان في حفظ.[٤]

* * *

(٣) ومن أثناء مكاتبة إليه:

وقد وصل كتابكم، وحصل به الأنس وتجديد العهد[٥]، والتهنئة بماضي العيد الميمون السعيد عيد الإفطار، وخاتمة شهر الصيام والقيام والأسرار والأنوار، جعله الله بفضله وكرمه عيداً مسعوداً ومباركاً وعائداً علينا وعليكم، وعلى من تحيطه شفقة القلوب، وعلى المسلمين أجمعين بخير العوائد وأجمع الفوائد وأسنى المطالب والمقاصد، في خيرات ومسرات ونعم ومَبرَّات.

---

(١) أي: نزولكم إلى عند السلطان عمر بن جعفر الكثيري ومجيئكم إليه والكلمة من انحدر ينحدر إذا نزل.

(٢) هو السلطان عمر بن جعفر بن علي بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طُوَيْرِق الكثيري، حاكم مناطق من أسفل وادي حضرموت.

(٣) جاءت العبارة في نسخة الطبعة الأولى لدار الحاوي من مكاتبات الإمام الحداد بالنص الآتي: ((ظهر من الجماعة من شيء الاستيحاش...)) ويظهر أنه سبق قلم ، ولها محمل على ما هي عليه إلا أنه تعبير عامي لا يترجح أن يعبر به الإمام الحداد وفقاً لما نعلمه من أسلوبه في المكاتبة رضي الله عنه ، ونفعنا وأصولنا وفروعنا به في الدارين وأصوله وفروعه. والله أعلم.

(٤) الحداد : (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٣ .

(٥) العهد : إما عهد الأخوة أو عهد المريد مع شيخه .

والدعاء لكم منا مبذول مع صالح الاعتناء بكم ، وأموركم إن شاء الله جميلة، وأحوالكم صالحة وحال الكتاب ومعنا تأثر وقبض[1] في الباطن من حيث الاستمرار، ونرجو من الله زوال العوارض وتمام العافية، فإنه لا مرجو لذلك سواه، ولا ملجأ منه إلا إليه ولا حول ولا قوة إلا به.[2]

* * *

(٤) مكاتبة أخرى:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله كافي المهمات كلها بقدرته القاهرة، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وعترته الطاهرة.

من عبدالله بن علوي الحداد باعلوي إلى حضرة الشيخ الجمال المنوَّر المُحِب الأكرم محمد بن الشيخ سعيد العمودي، سلمه الله وأسعده ووفقه وسدده وجمله ونصره آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى الأولاد المباركين سعيد وإخوانه، وكافة اللائذين.

نعلمكم بأنا في خير وعافية والحمد لله، وقد وصل كتابكم الأول والثاني، وذكرتم في الثاني شيئا من الشُّرب[3] فالحمد لله وحده، وهو المرتجى للتعميم والتتميم ،

---

(١) قوله: ((وحال الكتاب ومعنا تأثر وقبض)) هكذا ورد نص العبارة في نسخة دار الحاوي الطبعة الأولى ، ويظهر أن صوابها: ((وحال الكتاب معنا تأثر وقبض...)) أي: وحال كوننا نكتب لكم كتابنا هذا حاصل لنا قبض وتأثر. والقبض الذي يعنيه الإمام الحداد –رحمه الله تعالى– فيما يظهر هو أحد أحوال تعتري المؤمن يعبر عنه أئمة التصوف بمصطلح (القبض)، ومحتمل أنه قصد به إمساك في البطن. والله أعلم.

(٢) الحداد: (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٤ .

(٣) أي : حصول المطر والسيول.

ولإفاضة كل خير وكفاية كل شر وضير.

وحصل بكتبك الأنس، وأنكم ثابتون إن شاء الله على ما ينبغي الثبات عليه من العزم والحزم، ودفع مَن جاءكم إلى الوادي المبارك المحروس بالله كائن من كان، وذلك هو المطلوب والذي ينبغي و﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٧]، ومن بغى عليكم فابغُوا عليه بمثل ما بغى عليكم واتقوا الله.

ومِن أَجْلِ فلان(١) فهو الآن عندنا بتريم وقد جاء إلينا ليلة وَصَل وأصبح بالمكان وطلع علينا بعد الشروق هو وابنُ عمِّه، وعرَّفناهم بالصواب وبالذي ينبغي لهم أن يعتمدوه من الصلاح وترك الفتنة والخلاف ، والولد فيه غباوة وبعض جراءة مع شيء من الضعف ، ولا يعد فيه أهلية لشيء من ولايات أمور المسلمين وبقي يختلف(٢) إلى المكان(٣) ، واجتمع بنا مرة أخرى وذكر لنا أن يافع(٤) يترددون كثيراً ويحثونه على الفتنة(٥) ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾ [البروج: ٢٠] ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾

---

(١) هو أحد سلاطين الجهة الحضرمية .

(٢) أي : يتردَّد .

(٣) أي : تريم أو حيثما يكون الإمام الحداد ملقياً دروسه ومجالسه.

(٤) هكذا وردت الكلمة في المصدر وأثبتناها كما هي ويقاس عليها ما شابهها من الألفاظ الواردة من كلام الإمام الحداد التي عبر بها باللهجة الحضرمية الدارجة ، و(تثبيت الفؤاد) –كما ترى– مجموع من كلامه الذي يقوله في مجالسه رحمه الله تعالى ونفعنا به، ومن سلوك الإمام الحداد وأمثاله من الأئمة والعلماء الربانيين بحضرموت حرصهم على البعد عن التكلف والتشدق في العبارات والتفصُّح بها في مجالسهم، بل وحتى في بعض مؤلفاتهم مخافة الرياء. وربما ظن جاهل أن ذلك منهم لضعف علمهم بالعربية وعلومها ، وذلك محض جهل دامس بأحوالهم وسيرهم وعلومهم.

(٥) يظهر أنهم يحرضونه لمحاربة وادي دوعن المبارك كما يفهمه قول الإمام الحداد الآتي ، ومحتمل أن يكون وادياً غيره إلا أن الذي يترجح الأول لقوله رحمه الله تعالى ونفعنا به: ((ولما جاء السلطان إلينا زِدْنَا عرَّفناه وحذَّرناه وخوفناه من عواقب الفتن وإثارة الشرور وخصوصاً إلى ذلك الوادي وعساه يمتثل إن شاء الله، وحيث وصل المكتّب من عندكم رأينا تعجيل الجواب

[فاطر: ٤٣] ولما جاء السلطان إلينا زِدْنَا عرَّفناه وحذَّرناه وخوفناه من عواقب الفتن وإثارة الشرور وخصوصاً إلى ذلك الوادي، وعساه يمتثل إن شاء الله، وحيث وصل المكتّب[1] من عندكم رأينا تعجيل الجواب معه حتى تكونوا على معلوم، وإن أحد قدم عليكم وقصده الشر والفتنة فعارضوه من طرف الوادي قريباً من قيدون قليلاً إلى أسفل ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ١٣] ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦]، وإن أطفأ الله هذه النار فهو المرتجى لذلك.

ونحن مجتهدون بالدعاء وبالتعريف والتخويف، ومن أراد الله به الخير والعافية وفقه لذلك والأمر كله لله، والثباتَ الثباتَ وإعطاء الحق والإنصاف ممن يسألكم ذلك من غير مدافعة حسب الإمكان والسعة، وسيجعل الله بعد عسر يسراً.

معه حتى تكونوا على معلوم، وإن أحد قدم عليكم وقصده الشر والفتنة فعارضوه من طرف الوادي قريباً من قيدون قليلاً إلى أسفل... ونحن مجتهدون بالدعاء وبالتعريف والتخويف ومن أراد الله به الخير والعافية وفقه لذلك والأمر كله لله)). ومن هذا الموقف ومواقف عدة آتية في مطالب هذا الكتاب تتجلى العناية العظيمة للإمام الحداد بوادينا وادي دوعن المبارك الميمون. ومن طالع علاقات بعض السلاطين مع أئمة العلم والصلاح بحضرموت كالإمام الحداد عرف أن بعض السلاطين يخالف أوامر وإرشادات أولئك العلماء والأئمة الربانيين، ثم إذا ورَّط نفسه بسبب مخالفته أوامرهم وإرشاداتهم رجع يستنجد بهم. انظر: قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ، رسالة دكتوراه تقدم بها المحقق لقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة صنعاء ، ونال بها الدكتوراه بدرجة الامتياز ، مع التوصية بطباعتها على حساب جامعة صنعاء ، والتبادل بها مع جامعات الدول العربية ص١٢٥ ، ١٢٦ .

(١) أي: الرسول الساعي بين الناس بالمكاتبات والوصايا ونحوها .

ويسلمون عليكم الأولاد والشيخ عمر[١] ، والله الله في جبر السَّادة الأشراف[٢] الذين في بلادكم؛ فإنهم لا يعتادون منكم إلا ذلك وإن لم يكن منهم شيء كما يظن الجاهل[٣] فجَدُّهم وسلفهم يقومون عنهم ، واستوصوا بالضعفاء والمساكين، والحذر من إدخال المشقة والحرج على أحد منهم ومن عباد الله إلا من حاجة ماسة بقدرها، والله الولي المعين وهو حسبنا ونعم الوكيل، وتأملوا هذا الكتاب وكرروه فإن فيه أموراً مهمة تدعو الحاجة إليها في هذا الوقت وفي غيره، والله بكل شيء عليم ، والسلام. حُرِّرَ بُكْرَة يوم الثلاثاء ٢٩ من شعبان[٤].

* * *

(٥) ومن أخرى إليه:

وذكرتم أنكم مشتاقون للزيارة والتعهد بالأماكن المباركة[٥]، فإن ذلك من حسن النية منكم وبواعث الخير لديكم، ولكن عسى في وقت وأيام أصفى من هذه الساعة، فإن الكدر بوادينا كثير لأسباب وعوارض لا يحسن ذكرها فإنها ربما لا تخفى عليكم[٦]،

---

(١) لعله الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي القيدوني تلميذ الإمام الحداد .

(٢) أي: فروع البيت النبوي المطهر المبارك.

(٣) قوله رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين: ((...وإن لم يكن منهم شيء كما يظن الجاهل...)) أي: وإن لم يكونوا حملة سلاح ، وذوي شوكة محسوسة ، وولاية أمر حاكمة سياسية وعسكرية.

(٤) الحداد : (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

(٥) قوله رحمه الله تعالى: ((وذكرتم أنكم مشتاقون للزيارة والتعهد بالأماكن المباركة)) أي: مدينة تريم ونواحيها من مواطن السلف المباركة ، يدل على ذلك سياق الآتي من كلامه مباشرة.

(٦) يشير الإمام الحداد رحمه الله تعالى إلى القلق الأمني والاضطراب السياسي الذي تعانيه مناطق الحكم الكثيري إبان النفوذ اليافعي بوادي حضرموت في زمانه رحمه الله تعالى. للاستزادة انظر: قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد

ونحن نرجو من كرم الله أن تذهب تلك الأكدار، وتزول تلك العوارض بفضل الله وبركات النبي المختار والسلف الصالح من أهل البيت الأطهار، وسائر الصالحين والأخيار، وقد قال بعضهم:

إذا لاح عُسْرٌ فارجُ يسراً فإنه	قضى اللهُ أن العسرَ يتبعهُ يسرُ

وقال آخر:

ولرُبَّ نازلة يضيق بها الفتى	ذرعاً وعند الله منها المخرجُ
عظمت فلما استحكمتْ حلقاتُها	فُرِجتْ وكان يظنها لا تفرجُ

وكل شيء بقضاء الله وقدره ولكل أجل كتاب، قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الحجر: ٢١] إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ [الحجر: ٢٤] .

والدعاء مبذول لكم والاعتناء حاصل بكم؛ لأنكم مُحِبُّون ومُعتَقِدُون[١] وذلك شأن أهل هذا البيت[٢] ، خاصَّةً وعامَّةً من آل العمودي سابقاً ولاحقاً ، وصحبةُ الآباء نسَبٌ

والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ص١١٥-١٢٨ .

(١) أي: محسني الظن بأهل العلم والهداية والصلاح من آل البيت النبوي يفسره قوله الآتي: ((...وذلك شأن أهل هذا البيت، خاصَّةً وعامَّةً من آل العمودي سابقاً ولاحقاً ، وصحبةُ الآباء نسَبٌ في الأبناء...)).

(٢) أي: بيت المخاطَب الشيخ محمد بن سعيد العمودي رحمه الله تعالى ، ويعني بذلك قبيلته وهم جميع المشايخ آل العمودي.

في الأبناء[1] وإلى الله ترجع الأمور، والسلام.[2]

* * *

(٦) ومن أخرى إليه:

والذي نعرفكم به بأنَّا في خير وعافية باذلون لكم صالح الأدعية بالتوفيق لما يرضيه[3] ، ولزوم العمل بطاعته والسعادة الكاملة في الدنيا والآخرة

وقد وصل كتابكم، تذكرون فيه وفاة ابن العم الشيخ العفيف عبد الله بن الشيخ عبد القادر[4] ثم في اليوم الثاني من وفاته توفيت الوالدة المنوَّرة الملحوظة إلى رحمة الله، والدار الباقية هي خير وأبقى لمن آمن واتقى. فنسأل الله تعالى أن يعظم على المصيبة بهما أجركم ويحسن عزاءكم، ويدخلهما في رحمته الواسعة، ويفرغ على القلوب الصبر الجميل.

---

(١) قول الإمام الحداد رحمه الله تعالى ونفعنا به: ((وصحبةُ الآباء نسَبٌ في الأبناء)) إذا تأملتَهُ واستقرأتَهُ تجده حقيقةً ثابتة في الأعم الأغلب، وسبحان الله من يحفظ محبة الآباء والأجداد ليقدِّرها نسباً في الأولاد والأحفاد ؛ ليُدخِل الأولاد والأحفاد في بركات الآباء والأجداد وأسرارهم وأنوارهم ونواياهم وصدقهم في محبتهم لبعضهم البعض، وذلك من عظيم فضله ورعاياته بعباده المؤمنين.

(٢) الحداد : (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٧ .

(٣) أي: الله تعالى ، والضمير عائد على متقدِّم في نص المكاتبة المحذوف من أصلها اختصاراً .

(٤) قوله رضي الله عنه : ((...وفاة ابن العم الشيخ العفيف ، عبد الله بن الشيخ عبد القادر...)) محتمل كون المتوفى ابناً للشيخ عبد الله بن الشيخ عبد القادر المذكور وبذلك يكون المتوفى ابن عمٍّ للشيخ محمد بن سعيد العمودي الصادرة له المكاتبة ، ومحتمل كون المتوفى هو الشيخ المسمى بعبد الله بن عبد القادر المذكور فيكون من أعمام الشيخ محمد بن سعيد إما عمه مباشرة ، أو في درجة عمِّه ، ولا يشكل على ذلك كونه دعاه الإمام الحداد بـ(العم) فذلك من لفظ الاحترام والأدب من جناب الإمام الحداد على ما اعتاده أهل حضرموت من دعوة مَن في سن والدهم بـ:(الوالد ، والعم) من يومئذ وحتى اليوم ، أو خرج وصف الإمام الحداد مخرج تقرير الواقع وهو كون المتوفى عماًّ للمخاطَب.

وذكرتم أنهما توفيا في حالة مرضيَّة فالحمد لله، وأن الوالدة راضية عنكم وداعية لكم، وذلك من فضل الله عليكم فاشكروه فإنه يحب الشاكرين.

وسلموا منا على البقية من الأولاد والأهل والعم وعظموا لهم الأجر. وقد وصل إلينا الذي ذكَرتْهُ الوالدة على نيتها المباركة، ووافق ذلك دخول شهر رمضان الميمون، وذلك دليل على حسن النية وقصد الآخرة، والله هو الموفق والذي يعطي من يشاء بغير حساب، والسلام[1] .

* * *

(٧) ومن أثناء مكاتبة أخرى إليه:

وذكرتم أن الأرض لديكم مرحومة رحمة عامة[2] مع الصلاح والسكون[3] فالحمد لله على ذلك، وتلك المنحة العظمى والمنحة تنمو وتقوى إذا وفق الله لشكرها، والله يوفق الجميع لشكر ما هنالك فإنه ولي ذلك والقادر عليه. وتخلَّقوا مع الرعية بالخلق الذي أظهره الله حتى تكمل وتكملوا، واشكروا تُشكروا وتذكروا. والدعاء مبذول مع الاعتناء بكم، والسلام[4].

---

(١) الحداد: (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٨ .

(٢) أي: بالأمطار والسيول التي عمت وادي دوعن الميمون المبارك.

(٣) أي: قرار وادي دوعن أمنيًّا وانتفاء القتال المسلَّح والفتن. والسعي على تثبيت القرار الأمني بوديان حضرموت من أعظم ما سعى إليه أئمة وادي حضرموت من العلماء الربانيين كالإمام الحداد وغيره. للاستزادة انظر: قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ص٩٢ – ١٢٨ .

(٤) الحداد: (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

(٨) ومن أخرى إليه:

نعلكم بأنَّا في خير وعافية والحمد لله ، والضَّعْف(١) أَشْكَل وقِدْنا نخرج الجمعة راكبين ، ووصل الطعام(٢) وذكرتم أنه طيِّب من طعام الشيخ سعيد(٣) ، فاعلم أن الطعام

---

(١) أي: ضعف البدن ويعني الإمام الحداد بذلك ضعف صحته الجسمية وقتئذ بسبب الأمراض التي كانت تأتيه من حين لآخر وهو صابر محتسب رحمه الله تعالى ونفعنا به ووالدينا وأولادنا والمسلمين أجمعين.

(٢) أي: حبوب البر، ومحتمل بر وغيره من الحبوب المقتاتة.

(٣) أي: الإمام العارف بالله الشيخ سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي جد آل العمودي ، وهو جَدِّي من جهة جدَّتي أم والدتي بحمد الله تعالى، وهي جَدَّتي الشيخة الصالحة الصبورة المنورة شيخة بنت الوالي الكريم الفاضل الشيخ حسين بن أحمد القحوم العمودي والي مصنعة بلد خديش المبارك. كانت تحفظ بالسَّماع قصص أهلها المشايخ آل القحوم وأبيات من شعر جدها جَدِّنا الشيخ الفقيه الوالي العادل الحكيم الأديب: عبود القحوم رحمه الله تعالى، وترويها لنا بفرح وانبساط من حين لآخر كما روت لنا عن مبلغ المحبة العظيمة بين أهلها المشايخ آل القحوم وبين السادة الأئمة آل الحداد. وقد أشار لذكر جَدَّتي هذه الشيخة الكريمة الفاضلة وذكرِ زوجها جَدِّي الكريم الفاضل الحبيب عبدالله بن محمد بن عمر باعقيل رحمهما الله تعالى مؤرِّخُ حضرموت الإمام العلامة المحقق الحبيب عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف في كتابه (إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت)، كما صرَّح بذكر والدتها الشيخة عبودة بنت المقدَّم عبدالله بن أحمد باذياب العوبثاني مقدَّم العوابثة ببلد غُورِب من وادي العين ، وذكَرَ من حسبها وشأنها وقصة زواجها بجدِّنا الشيخ حسين بن أحمد القحوم العمودي والد جدتنا الشيخة شيخة المذكورة ، كما صرَّح بذكر أهلها المشايخ آل القُحُوم العموديِّين وأخوالها المَقَادِمَة آل العوبَثَاني (العَوَابِثَة آل باذياب) في ذات كتابه المذكور رحمه الله تعالى. توفيت جَدَّتي شيخة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في العشر السنوات الأولى أو بعدها من القرن الواحد والعشرين الميلادي إثر مرض ألمَّ بها فصبرت له واحتسبت حتى ماتت صابرة محتسبة رحمها الله تعالى ورحم الله من ذكرنا من أهلها وأخوالها ، وأصولهم وفروعهم ووالدينا وأولادنا وأصولنا وفروعنا وذرياتنا والمسلمين أجمعين، وجمعنا بهم وسائر المحبين والمسلمين في جنات النعيم في خير ولطف وعافية.

الذي يجيء للشيخ سعيد أن كله أو أكثره يكون من الزكوات ، والزكوات لا تحل لأهل البيت النبوي ، فإذا أرسلتم شيء من الطعام وتيسر فليكن من الطعام الذي يجيئكم من حرثكم أو على نظركم ممن تخصُّون ، ونحن ما نكلفكم إلا ما تيسر عليكم ؛ لأنا من الله الكبير في خير كثير .

والدعاء لكم وللأولاد مبذول بصلاح الظواهر والسرائر، والله الله في الرعية وأمان الطرق وقهر الظالم المعتدي، وحسن الأخلاق مع القريب والبعيد. والسلام[1] .

* * *

(٩) ومن أثناء أخرى:

وقد وصل كتابكم وحصل به الأنس التام، وتعرَّفْنَا منه ما شرحتم من أنه تم لكم الأمر[2] بدوعن ونواحيها على حال جميل، فالحمد لله بارك الله لكم وللمسلمين في ذلك، وأصحبكم فيه اللطف والعافية والتوفيق لما يحبه ويرضاه، وجعلكم من ولاة العدل والخير والإحسان الذي أمر الله به عباده في نص كتابه العزيز.

الله الله في أخذ الأمور بالرفق واليسر وحسن النظر وتفقد في أمور الرعايا،

اعتنى به ورتبه وعلق عليه ونسقه وطبعه طالب دعائكم / عمر بن حسين بن عمر بن حسن سيد بن محمد بن عمر بن حسين باعقيل غفر الله له ولوالديه وأولاده وأصوله وفروعه وشيوخه وذريته وأحبابه وجميع المسلمين

وننوِّه إلى وقوع خطأ مطبعي أو من الناسخ في نسخة (إدام القوت) الطبعة الأولى لدار المنهاج التي حققها أخونا الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب وآخرون في اسم جَدِّنا الشيخ حسين بن أحمد القحوم العمودي فسموه حسناً. انظر: السقاف : عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن (ت ١٣٧٥هـ) : (إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت) تحقيق محمد بن أبي بكر باذيب وآخرون ، دار المنهاج (جدة) ، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥) ص٤٣٥ . وحديثه عن أجدادنا المشايخ الكرام الأفاضل آل القحوم كان في أثناء كلامه عن بلد (قرن ماجد) وبلد (خديش) وبلد (بلاد الماء) من وادي دوعن المبارك ص٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥- ٣٦٧ ، أما حديثه عن أجدادنا الكرام الأفاضل آل باذياب العويثانيين ففي أثناء كلامه عن وادي العين المبارك ص٤٣٠ - ٤٣٥ .

(١) الحداد : (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٩ .

(٢) أي : أمر ولاية الحكم .

والاستعانة في أموركم بأهل الرحمة والشفقة دون أهل الظلم والتخليط، وسهلوا الطلوع إليكم[١] وخصوصاً المساكين والمتظلمين واتئدوا وتثبتوا في جميع الأمور.

وصدر إليكم هذا الكتاب وقميص إلباس كنا نلبسُهُ في الجمعة، جعلَهُ اللهُ لباسَ البَرَكَة والعافية والصلاح وذلك بنظر السلطان عمر[٢] وكان عندنا بتريم، وعسى أن تكون اليد والكلمة منكم ومنه واحدة والآراء متفقة على ما يحبه الله ورسوله[٣]، ويكون فيه صلاح المسلمين والأمر كله لله ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦] والدعاء مبذول، والسلام[٤].

*****

أخوكم/ عمر بن حسين بن عمر بن حسن سيد بن محمد بن عمر بن حسين باعقيل غفر الله له ولوالديه ولأولاده

---

(١) قوله رضي الله عنه: ((وسهلوا الطلوع إليكم)) أي : دخول أحد الرعية عليكم ممن لهم حاجة في شأن من الشؤون .

(٢) أي: السلطان عمر بن جعفر بن علي بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طُوَيْرِق الكثيري.

(٣) قوله رحمه الله تعالى ونفعنا به: ((...وعسى أن تكون اليد والكلمة منكم ومنه واحدة والآراء متفقة على ما يحبه الله ورسوله..)) هو أحد المواقف الكثيرة للإمام الحداد للموافقة بين سلاطين وولاة حضرموت لإقرار الأمن للبلاد والعباد، وتشجيعه إياهم للتعاون في ما بينهم في سبيل تحقيق ذلك. للاستزادة انظر: قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ص٩٦-١٢٨.

(٤) الحداد: (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٣٤٩ ، ٣٥٠.

– رابعاً: مواقف من اهتمام الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد بالشيخ الوالي العادل محمد بن سعيد العمودي منها:

١. نقمة الإمام الحداد على من قام بالفتنة ضد الشيخ محمد بن سعيد:

وقد تجلى ذلك في ما نقله تلميذ الإمام الحداد الشيخ أحمد بن عبد الكريم الشَّجَّار الحَسَاوِي رحمه الله تعالى: ((وذكر –رضي الله عنه–[١] فتنة دوعن[٢]، فقال: إن هذا المثير للفتنة ... ليس بطالب رياسة[٣] ، إنما هو ومَن ساعده من البدو تجَمَّعوا طَمَعاً في الأكل ، وطالبُ الأكل أمره سهل ، بخلاف طالب الرِّياسة ، وهو الذي يقوم على صاحبه منكِراً عليه أموراً يفعلها ، كأن يقول له: إنك غيّرت الطرق[٤] ، وظَلَمْت الناس وفعلت كَذا وكذا ، مما ينكَر عليه فيها ، والأمور تقابل بأمثالها ، وما أقام الله الولاة إلا لإقامة الدِّين ، وإقامة المعاش بعد إقامة الدين ، وهذا وادي مُبَارك ما يقوم فيه إلاّ من فيه صلاح وإقامة لأمر الدين ، لأنه إلاَّ مَنْصب وزاوية[٥] لا محل مملكة وولاية ،

---

(١) أي: الإمام الحداد .

(٢) أي: الفتنة التي دُبِّرَتْ ضد الإمام الوالي العادل الشيخ محمد بن سعيد العمودي حاكم وادي دوعن وقتئذ رحمه الله تعالى ، يدل على ذلك سياق الكلام الآتي في كتاب (تثبيت الفؤاد بذكر كلام مجالس القطب الإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد).

(٣) هكذا وردت الكلمة في المصدر وأثبتناها كما هي ، ويقاس عليها ما شابهها من الألفاظ الواردة من كلام الإمام الحداد التي عبر بها باللهجة الحضرمية الدارجة ، و(تثبيت الفؤاد) كما ترى مجموع من كلامه الذي يقوله في مجالسه رحمه الله تعالى ونفعنا به، ومن سلوك الإمام الحداد وأمثاله من الأئمة والعلماء الربانيين بحضرموت حرصهم على البعد عن التكلف والتشدق في العبارات والتفصُّح بها في مجالسهم، بل وحتى في بعض مؤلفاتهم مخافة الرياء. وربما ظن جاهل أن ذلك منهم لضعف علمهم بالعربية وعلومها ، وذلك محض جهل دامس بأحوالهم وسيرهم وعلومهم.

(٤) أي: طرق الهداية ومسالك الصلاح التي أسسها السلف الصالح.

(٥) قوله رضي الله عنه : ((وهذا وادي مُبَارك ما يقوم فيه إلاّ من فيه صلاح وإقامة لأمر الدين ، لأنه إلا مَنْصب وزاوية)) أي : أن القائمين بأمر العباد والبلاد في الوادي من علماء وولاة إنما هم قائمون بالتجرد لخدمة عباد الله تعالى لما فيه هداهُم لآخرتهم وسعادتهم الحقيقية ،

حتى إن الشيخ عثمان[١] ما أخذَهُ[٢] بحربٍ ولا عسكر ، إنما كان شيخ زاوية دَخله مع تلامذته وفقرائه ... وآل العمودي بيت صلاح ، والشيخ سعيد[٣] أخٌ لسيِّدنا الفقيه

فالقائمون بالأمر فيه لا يخلو كون أحدهم واحداً من اثنين : إمَّا قائم بالعلم في زوايا العلم لتقوية إيمان الناس بربهم ونبيهم ودينهم وسيرة السلف الصالح ، أو قائم بالمنصبة لإصلاح شؤون العباد على وفق سيرة أهل الله تعالى ، وليس فيه من أمور الدنيا شيء يجوز إشعال الفتن بين الناس من أجله ، لا تسلطُن ولا تحكُّم على رقاب العباد بالباطل والفساد.

(١) اسم عثمان في ذرية الإمام العارف بالله الشيخ سعيد بن عيسى العمودي كثير، وقد اشتهر كثير منهم ممن اسمه عثمان بالعلم والإمامة والولاية والصلاح، لكن الذي يحتمل أن من يعنيه الإمام الحداد هنا هو الإمام الشيخ عثمان بن عمر (مولى خضم) بن محمد بن سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي؛ لكونه حديث العهد بمنهج التصوف على طريقة جده الشيخ سعيد بن عيسى إذْ إلى ذلك الحين لمَّا يتطور بعد حال ذرية الشيخ سعيد إلى تولي شؤون الحكم بوادي دوعن، إنما كانوا وقتئذ أئمة فقه وتصوف ودعوة إلى الله فحسب على طريقة أبيهم وجدِّهم صاحب الطريقة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي وهذا الاحتمال هو الأوفق بقول الإمام الحداد في المتن أعلاه حين قال: ((وهذا وادي مُبَارك ما يقوم فيه إلاّ من فيه صلاح وإقامة لأمر الدين ، لأنه إلاَّ مَنْصب وزاوية لا محل مملكة وولاية ، حتى إن الشيخ عثمان ما أخذَهُ بحربٍ ولا عسكر ، إنما كان شيخ زاوية دخله مع تلامذته وفقرائه)) ومع ذلك فمن المحتمل أن يكون عثمان الذي عناه الإمام الحداد عثماناً آخر من ذرية الشيخ سعيد ؛ لكثرة من اسمه عثمان فيهم من مشاهير أئمة العلم والشريعة. والله تعالى أعلم.

(٢) أي: وادي دوعن الميمون المبارك .

(٣) هو: الإمام العلامة الشهير العارف بالله الشيخ سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي من أئمة حضرموت في القرن السابع الهجري المتوفى سنة ٦٧١هـ ، وينسبه الأكثر إلى أمير المؤمنين الصدّيق الأكبر سيدنا أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه ، وقيل : إن نسب الشيخ سعيد يرجع إلى حِمْيَر ، وهو أحد كبار مشايخ حضرموت ، مشهور بالولاية الكاملة والكرامات العظيمة ، وكان مُرَبِّياً وله ذرية مباركة ، وكان له أتباع ومريدون وزاوية مشهورة. وهو وجَدُّنا سيدنا الإمام العلامة العارف بالله الشيخ محمد بن علي باعلوي المشهور بالفقيه المُقدَّم المتوفى بتريم المباركة سنة ٦٥٣هـ أول مَن أشهرا طريق التصوف بحضرموت. انظر : الشلي : (المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي) ٢ / ١٠ ، الحداد : (الشامل في تاريخ

المُــــقــــدَّم(١) ، وكـــــل أهـــــل زاويـــــة وقـــــع بينــــهم إلا

حضرموت ومخاليفها) ص ١٦٢ ، ٢١٥ ، السقاف : (بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت) ٢ / ٤ ، العطاس : علي بن حسن بن عبد الله (ت ١١٧٢هـ) (سفينة البضائع وضمينة الضوائع) مخطوط بمركز النور للدراسات والأبحاث (تريم – حضرموت) ، قسم التصوف ، المخطوطة رقم (١٢٥) ص ٩ ، الحامد : (تاريخ حضرموت) ٧٧١/٢ ، المشهور : (العطر العودي ترجمة الإمام الشيخ سعيد بن عيسى العمودي) ص ١٦ – ١٨ وكل الكتاب..

(١) الفقيه المقدَّم هو: علم العلماء الأعلام ، قدوة العارفين ، وأستاذ المحققين ، قطب الدائرة الصوفية ، وسيد الطائفة العلوية ، والمعتَرف له ببلوغ كمال رتبة الإمامة السُّنِّيَّة ، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر إلى الله بن عيسى الحسيني العَلَوي التَّرِيْمِي الحضْرَمِي اليَمَني الشَّافِعِي: إمامٌ فقيهٌ شافعيٌّ ، أشعريٌّ صوفيٌّ . أحد كبار أئمة الفقه والتصوف بحضرموت في القرن السابع الهجري ، السباق إلى الغايات ، الذي أقرَّ له بالسبق والتقدُّم ذوو التحقيق ، جامع المنقول والمعقول ، مستنبط الفروع من الأصول .كان أول تحصيله على جموع من الأئمة من أجلهم الإمام الشيخ علي بن أحمد بامروان ، والإمام الشيخ سالم بن فضل بافضل ، والإمام الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عبيد ، والإمام السيد علي بن محمد بن جديد ، والإمام السيد سالم بن بصري ، والإمام السيد علوي بن محمد صاحب مرباط ، ومع اجتهاده في تحصيل العلوم كان عظيم المجاهدات في العمل بالشريعة وانواع العبادات القلبية والبدنية ، والتحلق بمحاسن الأخلاق ، حتى سطعت على قلبه شموس المعرفة واليقين ، والفقه المكين في قوة ثبات مع التَّمكين ، فقدَّمتْهُ إماماً لها جهابذَةُ الفقه بحضرموت ولقَّبُوه بالأستاذ الأعظم وبالفقيه المقدَّم ، واجتمع عنده للأخذ عنه أكابر الأئمة من الفقهاء والمشايخ الصوفيَّة ، وصلحاء الأمة ، وتخرج به جمع من الأصفياء وأكابر الأولياء والفقهاء ، وهو أول من أشهر طريق التصوف كمدرسةٍ ظاهرة بأرض حضرموت. له تأليفات جليلة لم يُعثَر عليها ، توفي بمدينة (تريم) ليلة الجمعة من ذي الحجة آخر سنة (٦٥٣هـ) وعمره تسع وسبعون سنة رحمه الله تعالى . انظر ترجمته : الحبشي : (شرح العينية) ص ١٥٢ – ١٧٢ ، الشِّلي : (المشرع الروي) ٢ / ٥ – ٢٤ ، الشاطري : (أدوار التاريخ الحضرمي) ص٣٠١ – ٣٠٧ ، الحامد : (تاريخ حضرموت) ٢ / ٧٠٩ – ٧٤٠ .

آل باعَلَوي(١) وآل العمودي(٢) ، أمَا سمعتم فيما يقال: ((إن الفقيه المقدم طَرَح عند الشيخ سعيد شيئاً من الأحوال))... والبغي ما له عاقبة ، وفي الحديث: ((لو بغى جبل

---

(١) قال الإمام العلامة المؤرخ السيد محمد بن أبي بكر الشلي : ((أهل الديار الحضرمية يلزمون الكنية الألف على لغة القصر ، فيقولون لبني حَسَن بَاحَسَن ، ولبني حسين بَاحُسين، ولبني عَلَوِي بَاعَلَوِي)) ، انظر : الشلي : (المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل بني علوي) ١ / ٢٨ .

(٢) لقد حاول كثير من المستشرقين إثارة العِدَاء والبغضاء الحَالِقَة بين أبناء الأمة الإسلاميَّة الواحدة وجماعاتها بالتحريش بينهم بشتى النعرات الفكريَّة والمذهبيَّة والطائفيَّة ، والعصبيَّات القبليَّة والإقليميَّة ، وهي سياسة ذات جدوى ومفعول سريع للغازي الأجنبي والمستعمر الكافر ، لطالما جنى من ورائها شرورَهُ المُهلِكَة في الأمة الإسلاميَّة وهو في هدوءٍ وتَخَفٍّ ينظرُ أحداث وآثارَ تحريشِهِ المتنوِّع في واقع الأمة عن كثب ، وينصبُ على ضوء معطيات تلك الآثار والأحداث شِبَاكَ إيقاعِهِ بالأمة الإسلامية الواحدة في سحيق استعباده السياسي والاقتصادي والعسكري والفكري ولو باسم الدِّين في بعض الأحايين ، ولازالت سياستُهُ التاريخيَّة هذه (القديمة الجديدة) سارية المفعول حتى يومنا هذا وسوف تظل سلاحه الأنكى بالأمَّة المحمَّديَّة والوحدة الإسلاميَّة ، وحيثما ذُكِرَ اللهُ تعالى ورسولُهُ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

ومن نماذج ذلك التحريش قيامُ كثيرٍ من المستشرقين بالقرع على دُفِّ التصوف باسم الفقه والفقهاء والعلم والعلماء إمَّا بناءً على خلفيَّات قديمة مرَّت في وقتها بمعاذير لأهلِهَا مقبولة كالخلاف الذي جرى في الأمة في التصوف مبدئ ظهوره كَعِلْمٍ ومدرسةٍ ، وهو شأنٌ معتاد حصل مثلُهُ بين الفقهاء والمحدِّثين مبدئ ظهور الفقه (الرأي) كعلمٍ يتبلور في مدرسةٍ ومنهج فارقَ به أَئِمَّتُهُ منهجَ المحدِّثين في مسالكَ كلِّها خير وبر وتقوى ونفع للأمة بعلمٍ وبصيرة شرعيَّة ، وإمَّا بناءً على شذوذات فعليَّة أو قوليَّة أو سلوكيَّة خرج بها أقوام عن منهج التصوف الحق وما هي في شيء من مسمَّى التصوف النقي الصافي ، الراسخة مدرستُهُ ومناهجه الإسلامية منذ قرون مديدة بأئمتِهِ وكتبِهِ ومشاهيرِهِ حتى اليوم ، وما مقصود أعداء الأمة الإسلامية من ذلك سوى إذكاء نيران الفتنة الفكريَّة لمدرستين كانتا ولا زالتا إحداهما تكمِّل فوائدَ الأخرى وتبرزُ حِكَمَ الشارعِ مِن تقديرِهِ وجودهما نفعاً للملَّة الإسلاميَّة والأمة المحمَّديَّة ، ككل المدارس الشرعيَّة العلميَّة الأخرى من تفسير وحديث وأصولٍ ولغة وكلامٍ وغيرها .

وعليه فلكم خُصَّتْ حضرموت برحمة الرحمن الرحيم حين سلَّمها سبحانه وتعالى طيلة قرون من ذلك الصراع الفكري المُتأجِّج وعواقِبِهِ السيئة ببعض البلدان الإسلاميَّة ، حتى شهد

على جبل لَدُكَّ الباغي))[1] ، وخصوصاً فيما يثير فِتْنة في الناس ، وشاغلاً عليهم ، ولا يقوم في هذا الأمر إلاَّ من فيه علم وديانة ، ليقيم للناس أمر دينهم ودنياهم...

ووقعت مرة فتنة في دوعن ، بين آل العمودي[2] فجاء خبرها ليلة السبت ١٧ شعبان سنة ١١٣٢ ، وجاءه السَّيد زين العابدين[3] يوم الثلاثاء ٢٠ شعبان ، فسأله :

بهذه الخاصيَّة لحضرموت العَدوُّ قبل الصديق فهذا المستشرق البروفيسور البريطاني سارجنت يُقِرُّ بأن الروح الصوفيَّة والمسار (المذهب) الفقهي الإسلامي هما المظهران المسيطران على حضرموت، وأنهما المنطبقان على كل إنتاج العلماء الحَضْرَمِيين ، ويستنتج من أدلته ودراساته الكثيرة بأنَّ رِفْدَ التصوف للفقه بحضرموت كان السبب في منع التنافس بين حملة العلم من أن يتطور إلى انقسامات دينيَّة تضرُّ بالمجتمع الحَضْرَمِي ووحدة فكره الإسلامي. سارجنت : آر . بي (ت ١٣٧٥هـ): (حول مصادر التاريخ الحَضْرَمِي) ترجمة : سعيد عبد الخير نوبان ، مطبعة جامعة الكويت ص ٨ ، ٨٢ ، ١١٤. وللاستزادة راجع قسم الدراسة من رسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ص٢٩٦ ، ٢٩٧.

(١) أخرجه الإمام البيهقي رحمه الله تعالى بلفظ مقارب انظر: البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار أحمد الندوي ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م) ، الحديث رقم (٦٢٦٦) ، ٩ / ٦٤.

(٢) فمنهم من كان في صف تثبيت ولاية الأمر والحكم للشيخ الإمام محمد بن سعيد، ومنهم من كان ساعياً في عزله عن الحكم وهو ما لم يرتضه الإمام الحداد لما عرف مِن حُسْنِ سيرةِ وصلاحِ وأهليَّةِ هذا الإمام الشيخ محمد بن سعيد العمودي رحمه الله تعالى .

(٣) هو: الإمام العلامة الحبيب زين العابدين بن مصطفى بن زين العابدين النَّقِيب بن عبد الله بن شيخ العيدروس العلوي الحسيني ، ولد بتريم سنة (١٠٥٥ هـ) ، كان ذا شخصية مرموقة ، رحل إلى مدينة (سُوْرت) بالهند ، ولازم السيد العلامة علي بن عبد الله بن أحمد العيدروس متلقياً عنه ، وكان كريماً سخيًّا يغيث المحتاجين ، ويواسي الأيتام والأرامل وغيرهم . ثم انقطع إلى الحبيب الإمام عبد الله بن علوي الحداد ، وشاد المساجد والسِّقايات المسبَّلة ، وأوقف

كيف حالكم؟ ، فقال ما معناه : نحن بحمد الله في عافية ، ولكن ما مع الكِبَر صحة ، وأنا أبقي على نفسي لمكان العجز ، لئلا إذا حصلت الكلفة يقع القليل كثيراً ، وقد كنا يوم الأحد بانخرج إلى السِّبِيْر[1] لكن كَمَخْنا[2] خَبَر آل العمودي ، لأن هذا الرجل[3] سقوطه سقوط الوادي كله ، ولكن هؤلاء الذين قاموا بالفتنة ما يقع لهم خَيْر ، وقد وَلِيَ هذا الوالي منهم نحو أربع سنين ما شناه[4] منهم أحد...

وليلة جاء خبرهم رأيتُ كأني جالس بين رجلين وأني أصلي ، وأحد الرجلين الشيخ عمر المحضار[5] ، والآخر الشيخ علي بن أبي بكر[6] ، وقلت يوم الشيخ عمر

أراضٍ ، وأعتق الأرقاء وأوقف لهم أراضٍ ، وهاجر إلى دُوْعَن نحو سنتين ثم عاد إلى تريم بإشارة شيخه الإمام الحداد . توفي بتريم سنة (١١٢٧ هـ) . انظر : ابن سميط : (بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران) ص ٢١١ ، المشهور : (شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي) ١ / ١٠٩ .

(١) مكان كان من ضواحي مدينة (تريم) المباركة ، وفيه ولد الإمام الحداد رضي الله عنه ، وأما الآن فقد شمله عمران تريم.

(٢) أي: أحزننا وآذانا .

(٣) أي: الإمام الشيخ محمد بن سعيد العمودي .

(٤) أي: ذمَّه .

(٥) هو: العارف بالله الإمام العلامة الشيخ عمر المِحْضَار بن الشيخ الإمام عبد الرحمن بن محمد السَّقَّاف : كان شهيراً في علمه وأعماله ومجاهداته وصلاحه ، وجوده ووجاهته ، ولد بتريم ونشأ في بيئة علم وتقوى كسائر أفراد الأسرة وتلقى العلم بها ، ورحل إلى (الشحر) و (اليمن) و (الحرمين) . وقد انتفع به الناس وتخرج به الكثير من رجال العلم والولاية والصلاح . أجمع العلويون في زمنه على توليته نقابتهم لإمامته الكبيرة . توفي يوم الاثنين وهو ساجد في صلاة الظهر سنة (٨٣٣ هـ) رحمه الله تعالى . انظر : المشهور : (شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي) ١ / ٨٧ .

(٦) هو: العارف بالله الإمام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر بن الشيخ الإمام عبد الرحمن بن محمد السَّقَّاف : كان شهيراً في فقهه وعلمه وأعماله ومجاهداته وصلاحه ، وجوده ووجاهته. ولد بتريم ونشأ في بيئة علم وتقوى كسائر أفراد أسرته المباركة وتلقى العلم بها. وقد انتفع به

في الجانب ، والشيخ علي في الجانب الآخر ، وهو صاحب علم شريعة[١] ، يكون الأمر مُفرجاً ، ولو كان إلا الشيخ عبدالله[٢] في الجانب الآخر مقابل الشيخ عمر لكنا نخاف من ذلك ؛ لكونهما أصحاب أحوال وأهل حقائق.))[٣] .

٢. حرص الإمام الحداد على حصول التعاون وتوثيق الاتفاق والوفاء بين الشيخ محمد بن سعيد العمودي والسلطان عمر بن جعفر الكثيري تمكيناً لأمن البلاد ورعاية لأحوال العباد وحقوقهم:

(أ) ففي مكاتبة قال فيها الإمام الحداد يخاطب السلطان عمر بن جعفر:

((﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ الحمد لله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وإليه التفويض وعليه الاعتماد، وهو الهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه في كل غدو وأصيل.

من عبد الله بن علوي الحداد باعلوي، إلى حضرة السلطان الهمام المقدام المحب في الله: عمر بن جعفر بن علي سلّمه الله، وحقق له الاعتصام بحبل الله، والتمسك بعروة الله التي ليس لها انفصام، وحفظه بما حفظ به عباده المتوكّلين عليه، المفوّضين أمورهم إليه على الدوام، آمين.

الناس وتخرج به الكثير من رجال العلم والولاية والصلاح. أجمع في زمنه على كمال فقهه رحمه الله تعالى. له مؤلفات منها: (كتاب النكاح) ، (الدر المدهش البهي في مناقب الشيخ سعد بن علي) ، (البرقة المشيقة في إلباس الخرقة الأنيقة) ، (مؤلف في علم الميقات) ، وديوان شعر ضخم. توفي بتريم المباركة سنة ٨٩٥هـ رحمه الله تعالى.

(١) أي: يغلب عليه من أحواله اشتغاله بعلم الفقه .

(٢) الظاهر أنه يعني به الإمام العارف بالله الشيخ عبدالله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف الذي يغلب عليه من أحواله التصوف رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين.

(٣) الحساوي: (تثبيت الفؤاد بذكر كلام مجالس القطب الإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد) ٢ / ٨٤ – ٨٦

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نعلمكم بأنّا في خير ونحمد الله، ومعنا شيء من الشجن والاهتمام لأمور عرضت، والزمان كثير العوارض، وأهله مطبوعون على الاضطراب والخلاف، وأمورهم كلها في انعكاس وانتكاس إلا ما شاء الله القوي العزيز، الذي يجيب مَنْ دعاه، ولا يخيب مَنْ رجاه.

وقد وصل كتابكم، وعرفنا ما شرحتم مما قد وقع لكم وعليكم فيما بينكم وبين الشيخ العمودي، وأن ذلك وقع في حضرة الشيخ القدوة سعيد[1]. ونرجو أن تكون أموركم تامة، مؤسسة على الوفاء والصفاء[2] فيما تعود فوائده وثمراته على عباد الله المسلمين، من الرعايا المستضعفين والمساكين.[3]

وأما ما ذكرتم من وصول الكتابين المودَعَين باطن الكتاب، فإنا استعرضناهما وعرفنا ما فيهما بالإجمال، ونرجو أن يكون في طي ذلك -إن أتمه الله- عواقب خير وصلاح في الخصوص والعموم.

وأما تحيركم ووقوفكم بما تأخذون به من الإقدام أو الإحجام فإنه في محله، ولا يخفى عليكم الوجه في ذلك إذا أمعنتم النظر فيما هنالك واستعنتم بمن تثقون به ممن يحضركم من الناصحين، والمؤمن كثير بأخيه. وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام: ((ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار)). والشاهد يرى ما لا يرى الغائب، والتأنّي والتثبّت من الله والعجلة من الشيطان، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، والتجارب من

---

(١) أي: عند قبر الشيخ سعيد بن عيسى العمودي رحمه الله تعالى ونفعنا به.

(٢) في الطبعة الأولى لدار الحاوي لمكاتبات الإمام الحداد وردت العبارة هكذا: ((...الوفا والصفا...)) بلا همز في الكلمتين وهو خطأ ، ومثله الخطأ الذي ورد فيها في المكاتبة الآتية وهو قوله: ((... قرنا حضرموت...)) حيث وردت فيها العبارة على النحو الآتي: ((...قرناء حضرموت...)). انظر: الطبعة الأولى لدار الحاوي لمكاتبات الإمام الحداد ٢/ ١٢٨،٢٥٧.

(٣) للاستزادة عن معرفة مساعي الإمام الحداد هذه ، انظر قسم الدراسة من رسالة الدكتوراه لطالب عفو الله تعالى: عمر بن حسين بن عمر بن حسن سيِّد باعقيل جامع هذا الكتاب.

أقسام العقل.

وأما نحن فلا نشير إلا بما يظهر لنا أنّ فيه صلاحاً للمسلمين وحقن دمائهم، وحفظ نفوسهم وأموالهم وحرمهم، فهذا الذي نحبّه ونشير به على جميع من وَلِيَ شيئاً من أمورهم ومن التمس منّا غير ذلك أو نقله عنّا أو نسبه إلينا فقد خانَ ومانَ[1] فاعتمدوا على ما ذكرناه[2]، وأصلحوا النية مع الله تعالى، وأطلعوه سبحانه من باطنكم على محبة ذلك والسعي فيه بكل ما يمكنكم وتستطيعونه ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]

واستعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، ومن يعتصم بالله فقد هُدِيَ إلى صراط مستقيم، وخذوا بالحزم والتحفظ وفرّقوا بين الصديق والعدو، وبين الأبواب المغلقة وبين الأبواب المفتوحة.

فإذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرَّهج

وكونوا لله يكن الله لكم والدعاء مبذول، وعلى الله القبول. ويسلّم عليكم الأولاد، وسلّموا على الولد جعفر وإخوانه، جعل الله فيهم البركة. وتفهَّموا الكتاب فإنّ ضمنه بشارات وإشارات. والورقتان صدرتا ضمنه.

تاريخ عشاء ليلة الأربعاء ٢٩ خلت من جماد أول سنة ١١٢٧هـ.))[3]

---

(١) أي: كذَب. وفي القاموس: ((مانَ يَمِينُ : كَذَبَ فهو مائِنٌ ومَيُونٌ ومَيَّانٌ)) انظر: الفيروزآبادي: (القاموس المحيط) ص١٥٩٥.

(٢) للاستزادة عن معرفة مساعي الإمام الحداد هذه ، انظر قسم الدراسة من رسالة الدكتوراه لطالب عفو الله تعالى ورحمته وفضله: عمر بن حسين بن عمر بن حسن سيِّد باعقيل جامع هذا الكتاب.

(٣) الحداد: (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ١٢٨–١٣٠ .

(ب) وفي مكاتبة أخرى يخاطب فيها السلطان عمر بن جعفر أيضاً:

((﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الحمد لله الكاشف لما أهم، الكافي لما ألم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه مصابيح الظلم، الذين كشف بِهِمَمِهم ونوافذ عزماتهم دياجير الغمم.

من عبدالله بن علوي الحداد باعلوي، إلى حضرة السلطان الميمون المبارك المحب في الله فلان بن فلان[1]، سلمه الله وحفظه ورعاه، وكفاه ما أهمه من أمر آخرته ودنياه، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والدعاء مبذول، والخاطر مشجون والصدر يتخوف ويتوقع ما يخشاه من الدوائر التي تعرض الناس لها، فاشتروها بأعمالهم وأقوالهم للتوحش. والله هو الحفيظ الحافظ سبحانه ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس: ٨٢].

وقد وصل كتابكم إلينا. وكان وروده علينا ونحن نتهيأ إلى الخروج لصلاة الجمعة. وأخرنا الجواب قليلاً على ترجِّي علم من جهتكم يكون فيه فرجة أو فسحة.

وأما الرأي الذي طلبتموه منا فقد تقدمت الإشارة إليكم فيما تقدم من الأوراق، فانظروها إن كان عادها عندكم محفوظة، وإلا فالمُفرِّط أولى بالخسارة وأيضاً صدرت ورقة أرسلناها لكم بكرة يوم الخميس، وفيها الكفاية من حيث ما تأخذون به، فيما تطلبون من أهل الجهة الذين تتهمونهم بذخائر عندهم من الحطام، وأنكم تجعلون أخذ

---

(١) أبهم الإمام الحداد اسم السلطان هنا لكن دلت الأدلة على أنه يريد به السلطان عمر بن جعفر بن علي بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طُوَيْرِق الكثيري ، حاكم مناطق من أسفل وادي حضرموت. انظر قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ص١٢٤.

ذلك منهم باللطف وحسن النظر، وكذلك ما تطلبونه من بقايا عسكر يافع المحصورين.

وأما الرأي الآن الذي ينبغي أن تأخذوا به ولعل يحصل فيه كل المطلوب أو بعضه، فتنظر فإن حصل سعي من أحد من السادة، وخصوصاً آل الشيخ أبي بكر من غدوه إلى بعده من غير مطاولة فلا بأس، وبعض الويل أهون من كله، وإنْ لم[1] فجِدُّوا حملة واحدة فذلك أمكن وأحسن. واجعلوها على أرباع البلد أو أثلاثها، ويكون بعض المضايقة أولى بالليل، فإن القوم يرمون وهو أقل ما يصيب بالليل. وإن وقعت الحملة مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً، فالإنسان يأخذ ويعطي، ويصيب ويخطئ. وهذا –إن شاء الله– مما يبيض الوجه عند القريب والبعيد.

---

(١) أي: وإن لم يحصل سعي للصلح أو التهدئة. وموضوع المكاتبة فيما يظهر استشارة السلطان عمر بن جعفر الكثيري للحبيب عبدالله بن علوي الحداد في شأن تأزُّم عسكري وقع بينه وبين بعض مناوئيه، ويظهر أنهم مخالفوه من طغاة عساكر يافع ؛ لأنهم هم الذين شجع الإمامُ الحداد السلطانَ عمر بن جعفر ليجتث شأفتهم لِمَا ساموه حضرموت من سوم العذاب، لكن السلطان عمر بن جعفر رحمه الله تعالى كان كثيراً ما يفشل في ذلك بسبب مخالفاته نصائح وإرشادات الإمام الحداد التي صرح الإمام الحداد نفسه أن السلطان عمر لا يلتزم بها، ومن أمثلة ذلك ما قاله الإمام الحداد في أثناء كلام له كان يخاطب به أحد رجال الدولة ، وهو فيما يظهر السلطان بدر بن محمد المَرْدُوْف الكثيري ، وبعد أن حاجَّهُ وعرَّفَهُ غلطَهُ في ترك الأخذ بالأسباب لإنجاح الواجبات الملقاة على عاتقه قال متحدِّثاً عن السلطان عمر بن جعفر الكثيري: ((...ولو أنه امتثل ورقةً واحدة من أوراقنا التي كتبناها إليه كفَتْهُ ، وقد تأسَّفْنَا على كتابتها إليه لماَّ أهمَلَها ، وقد قلنا له : اجمع أوراقنا ، فإن لم يكن لك بها حاجة ، فلنا نحن بها حاجة ، ونحن ما أخذنا الرئاسة –أي: مراتبها– إلاَّ من الكتب ، على قانون الشرع ، لا مثل ولاية فلان –أي: بالتوارث– ، وإن كان لنا منها نصيب من جهة سيدنا علي ، إلاَّ أنَّ سلفنا تركوها وزهدوا فيها)) انظر: الحَسَاوِي: (تثبيت الفؤاد بذكر كلام مجالس القطب الإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد) ٢/ ٨٣ ، وللاستزادة انظر قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ص١١٩–١٢٨.

وأما التفرق من غير أن تصيب من المحارب لك شيئاً، ففيه سواد الوجه، وقبح الأحدوثة في هذه الجهة وفي غيرها. والله يؤتي نصره من يشاء ، والحرب سجال، والدهر دول ، والمشيئة لله والقدرة القاهرة والقوة الغالبة ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران: ١٢٦] والآية التي بعدها.

وسلموا منا على الشيخ الأجل صِنْوك(١) محمد بن سعيد(٢)، وصدرت إليه ورقة جواب على ورقة منه، وفيها من الحديث كالتي في ورقتكم التي إلينا فتناظرا في الورقتين وأجمعوا الرأي ليكون أمركم واحداً. والمرء كثير بأخيه، وأنتم وهو في هذه الساعة قَرْنا حضرموت(٣) وأمرها بعد الله ورسوله وأهل الباطن بأيديكم فلا تعذرون إلا لعذر. ولا

---

(١) أي: أخوك في المهمة وما أنتما بصدد وجوب تعاونكما وتحالفكما فيه. والصِّنْوُ : الأَخ الشَّقِيقُ والعمُّ والابنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءٌ وصِنْوانٌ ، والأُنْثى صِنْوة. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : ((عمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيه)) . والصِّنْوُ أيضاً : المِثلُ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطلِعَ نخلتانِ مِنْ عِرْق وَاحِدٍ، وفي حديث نبوي : ((العَبَّاسُ صِنْوُ أَبي)) يُرِيدُ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أَنَّ أَصل العبَّاس وأَصلَ أَبيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم واحدٌ ، وَهُوَ مثلُ أَبي أَوْ مِثْلي ، وَجَمْعُهُ صِنْوانٌ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثلاثٌ أَو أَكثرُ أَصلها واحد فكل وَاحِدٌ مِنْهَا صِنْوٌ، وَالِاثْنَانِ صِنْوَان ، وَالْجَمْعُ صِنْوانٌ ، بِرَفْعِ النُّونِ ، وَحَكَى الزَّجَّاجِيُّ فِيهِ صُنْوٌ، بِضَمِّ الصَّادِ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجرِ إِذَا تَشَابَهَ، والجمعُ كَالْجَمْعِ.. انظر : ابن منظور : (لسان العرب) ١٤ / ٤٧٠ .

(٢) أي: الشيخ محمد بن سعيد العمودي حاكم وادي دوعن، دل على ذلك مكاتبة أخرى من الإمام الحداد للشيخ محمد بن سعيد العمودي.

(٣) في الطبعة الأولى لدار الحاوي لمكاتبات الإمام الحداد وردت العبارة هكذا: ((... قرناء حضرموت...)) ويظهر أنه خطأ من الناسخ أو الطباع إذْ لا معنى لها يرجحه سياق كلام الإمام الحداد إلا الذي ظهر وهو الذي أثبتناه أعلاه ، فسياق كلام الإمام الحداد صريح بوصفه أنَّ أمر حضرموت في شؤون ما يؤمَّل إصلاحه من أمورها –الأمنيَّة والسياسية والاقتصادية

تكونوا كما قال الشاعر:

يرى الجُبناءُ أنَّ الجبنَ حزمٌ   وتلك خديعةُ الطَّبعِ اللَّئيم

وكما قال أيضاً:

وإذا ما الجبانُ أخلى بأرض   طلبَ الطعن عندها والنِّزالا

والتوفيق بيد الله، والسلام.

ليلة الأحد ٩ من جماد أول سنة ١١٣٠هـ.)) [١]

والإدارية وغيرها ضد ما تقوم به قبائل التمرد والبغي كبعض عساكر يافع المتحكِّمة في بعض السلاطين الصُّوريين وقتئذ- مرهون بتحالف الشيخ العمودي والسلطان الكثيري وجدير حينئذ أن يشجعهما الإمام الحداد بوصفه إياهما بقوله: ((...وأنتم وهو في هذه الساعة قَرْنا حضرموت...)) كناية عن كونهما أهل الشوكة والقوة القادرة على إصلاح أمورها إن توافقا وتحالفا وتعاونا على هذه المهمة الجسيمة كما هو مفهوم كلامه رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم. انظر: الطبعة الأولى لدار الحاوي لمكاتبات الإمام الحداد ٢/ ٢٥٧. للاستزادة انظر: قسم الدراسة لرسالتنا للدكتوراه المسمَّاة: (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلامة الشيخ الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ) دراسة وتحقيق: عمر بن حسين بن عمر بن حسن باعقيل ص١١٩-١٢٨.

(١) الحداد: (مكاتبات الإمام الحداد) ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٨ .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(بعضُ المؤلَّفاتِ المَنشُورةِ للمُؤلِّف غفرَ اللهُ لهُ ولجميعِ المسلِمين)

اعتنى بنشره وعلق عليه ونسقه وطبعه طالب دعاء عمر بن حسين بن عمر بن حسن سيد بن محمد بن عمر بن حسين باعقيل غفر الله له ولوالديه وأولاده وأصوله وفروعه وأزواجه وشيوخه وذريته وجميع المسلمين

فُتُوحَاتُ رَبِّي الغَنِيِّ رَبِّ الكونِ بتحقيقِ فتَاوى الإِمامَين القَاضِيَين:

الحبيب عبدالرَّحمن بن عِيسَى بن محمَّد وابنه الحبيب عُمَر آل الحَبْشِي بقَيدُون

(وعلى بعضِها تصديقات نُخبةٍ من علماءِ حضرَموت)

– الجزء الأول والثاني والثالث الأخير –

دراسةُ وتحقيقُ سِبْطِهما:

الدكتور/ عُمَر بن حُسَين بن عُمَر بن حَسَن سَيِّد بن محمَّد بن عُمَر بن حُسَين باعَقِيل

– أستاذ أصول الفقه بجامعة حضرموت ثم جامعة سيئون –

غفرَ اللهُ لهُ ولوالديهِ وأولادهِ وأصولهِ وفروعهِ ومشايخهِ وذريّتهِ وأحبابهِ ومَن له حقٌّ عليه وجميع المسلمين

الطبعة الأولى سنة ١٤٤٢هـ

فَتَاوَى صَفْوَةٍ مِن فُقَهَاءِ حَضْرَمَوْت

جمعها قاضي قَيْدُون العلاَّمةُ الحبيبُ :

عُمَر بن عبد الرَّحمن بن عيسَى بن محمَّد بن عبد الرَّحمن الحبشيُّ

القَيدونيُّ الدَّوعَنيُّ الحضرَميُّ اليمنيُّ

المتوفَّى بقيدون سنة (١٤٠٥هـ) رحمهُ اللهُ تعالى

دراسةُ وتحقيقُ سِبطِهِ :

الدكتور / عُمَر بن حُسَين بن عُمَر بن حَسَن سيِّد بن محمَّد بن عُمَر بن حُسَين بَاعَقِيل

– أستاذ أصول الفقه بجامعة حضرموت ثم جامعة سيؤن –

غَفَرَ اللهُ لهُ ولوالديهِ وأولادِهِ وأصولِهِ وفروعِهِ ومشايخِهِ وذرِّيَّته وأحبابِهِ ومَن له حقٌّ عليه وجميعِ المسلمين

الطبعة الأولى سنة ١٤٤٢هـ

الغَيْثُ الدَّوْعَنِيُّ السَّلْسَبِيْل بِسِيْرَةِ العَلاَّمَةِ الحَبِيْب:

أَحْمَد بن حَسَن سَيِّد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن حُسَيْن بَاعَقِيْل

المتوفى سنة ١٤٠٨هـ أو سنة ١٤٠٩هـ

-رحمه الله تعالى ونفعنا به وسائر المسلمين-

تأليفُ ابن ابن أخيه:

الدكتور / عُمَر بن حُسَيْن بن عُمَر بن حَسَن سيِّد باعَقِيل

-أستاذ أصول الفقه بجامعة حضرموت-

غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالديه وأولادِهِ وأصولِهِ وفروعِهِ وشيوخِهِ وذريَّتِهِ وأحبابِهِ ومَن له حقٌّ عليه وسائرِ المسلمين

(يتضمَّنُ الكتابُ مُشَجَّرات نَسَبِ الحبيبِ حَسَن سيِّد باعَقِيل وأولادِهِ وأحفادِهِ وتراجِمِهِم)

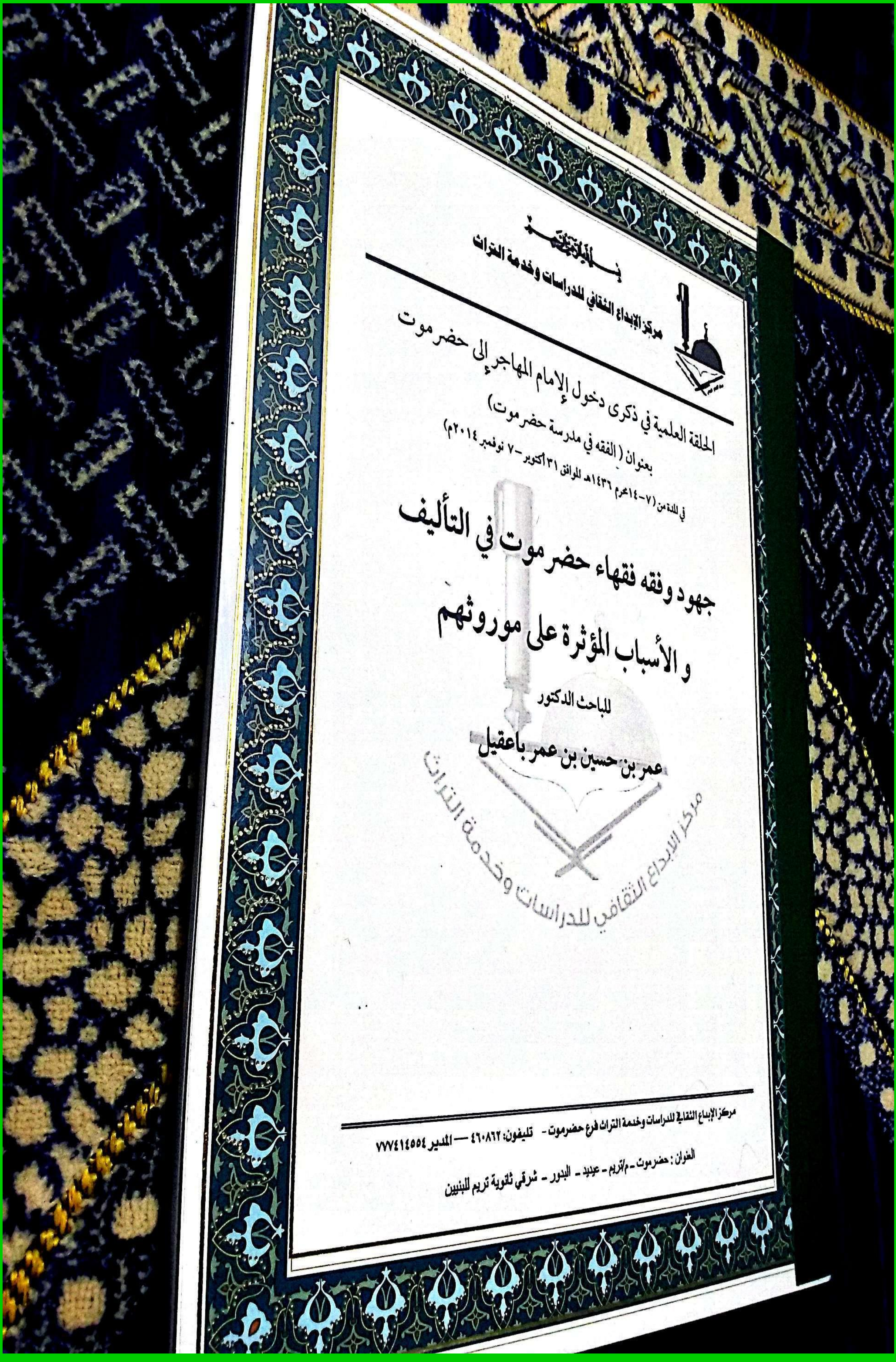
بسم الله الرحمن الرحيم
مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث
الحلقة العلمية في ذكرى دخول الإمام المهاجر إلى حضرموت
بعنوان (الفقه في مدرسة حضرموت)
في المدة من (٧-١٤محرم ١٤٣٦هـ الموافق ٣١ أكتوبر - ٧ نوفمبر ٢٠١٤م)
جهود وفقه فقهاء حضرموت في التأليف
و الأسباب المؤثرة على موروثهم
للباحث الدكتور
عمر بن حسين بن عمر باعقيل
مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث
مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث فرع حضرموت - تليفون: ٤٦٠٨٦٢ — المدير ٧٧٧٤١٤٥٥٤
العنوان : حضرموت - م/تريم - عيديد - البدور - شرقي ثانوية تريم للبنيين

هذا الكتاب :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على شفيعنا سيدنا محمد حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن هذا الكتاب يجيب جواباً علميًا على جملة من التساؤلات ، منها :

- ما جهودُ فقهاء حضرموت في تأليف الكتب الفقهيَّة عامة ، وأصول الفقه خاصة ؟
- ما الفقه الذي سلكه فقهاء حضرموت لبواعثهم في التأليف الفقهي والأصولي ؟
- هل من الحق في شيء أن يُجعَل كمُّ المعثور عليه من تصانيف فقهاء حضرموت معياراً باتًّا لتشخيص حالة العلم ومستواهم العلمي ؟
- لِمَ لم يهتم فقهاء حضرموت بالتأليف في أصول الفقه كتأليفهم في الفقه ؟
- ما الأسباب الحقيقية وراء ضياع كثير من التراث الحضرمي ؟
- هل صحيح أن التصوف في حضرموت كان سبباً لضعف التأليف الفقهي والأصولي عند الحضارمة ؟
- ما سرُّ التوافق بين أئمة الفقه والتصوف بحضرموت ؟
- هل أنَّ ورود بعض عبارات في كلام أئمة العلم والتربية الإيمانية في حضرموت مما ظاهرُها فتور العلم بحضرموت تعني كون القطر بالغاً من الجهل ما قد يُتصوَّر من ظاهر عباراتهم تلك ؟
- هل يُعَدُّ انهماك بعض أئمة العلم والتربية الإسلامية في حضرموت لتنشئة أجيال من العلماء واشتغاله بذلك عن التأليف سبباً في قلة موجودات التراث الحضرمي الفقهي والأصولي وغيرهما ؟
- هل كانت كتابات المستشرقين أمثال البروفيسور البريطاني سارجنت نزيهةً حول قضايا حضرمية: اجتماعية ، ودينية ، وتاريخية ، وتراثية ؟ . . .

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
كلية الآداب
قسم الدراسات الإسلامية
نهاية سول العباد في بحث التقليد والاجتهاد
تأليف:
الطيب بن أبي بكر بن طيب عفرة الحضرمي (كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ)
(دراسةٌ وتحقيقٌ)
- قسم التحقيق -
- قسم الدراسة -
رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب – جامعة صنعاء
لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية . تخصص : (أصول الفقه) .
تقديم الطالب :
عمر حسين عمر حسن باعقيل
المشرف الرئيس :
أ . د : حسن محمد مقبول الأهدل
المشرف المشارك :
أ . د : أحمد علي الماخذي
١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م

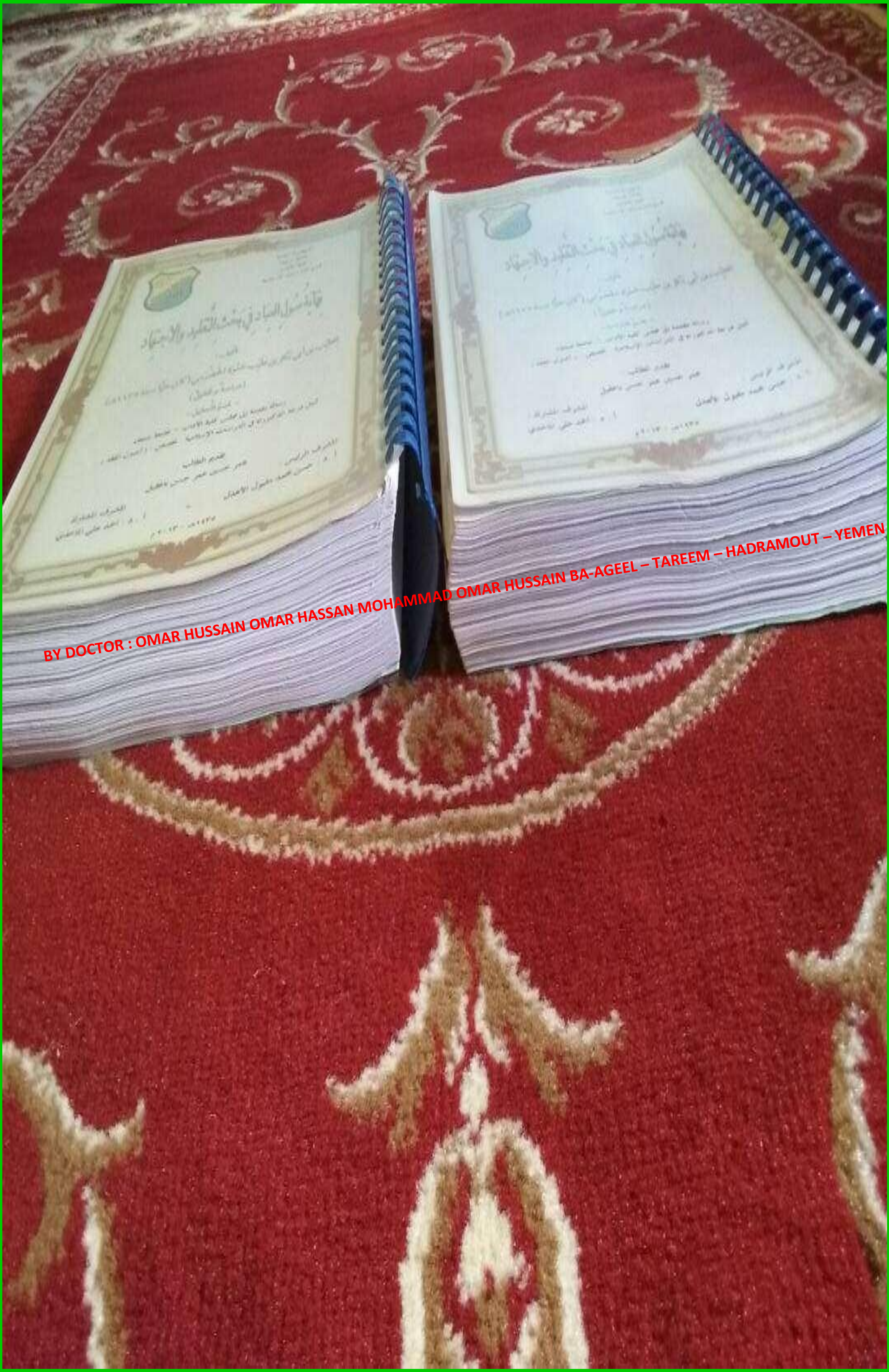
BY DOCTOR : OMAR HUSSAIN OMAR HASSAN MOHAMMAD OMAR HUSSAIN BA-AGEEL – TAREEM – HADRAMOUT – YEMEN

الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
الدراسات العليا والبحث العلمي
إدارة الدراسات العليا

رقم القرار : 20140083
تاريخ القرار : ٢٠١٤/٤/١٧ م
مكان المناقشة : قاعة مركز الارشاد النفسي والتربوي

قرار لجنة المناقشة والحكم رقم (٨٣) لسنة ٢٠١٤م

إنه في يوم الخميس ١٤٣٥/٦/١٧هـ الموافق ٢٠١٤/٤/١٧م ، أجتمعت لجنة المناقشة والحكم على رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب / عمر حسين عمر باعقيل المسجل بكلية الاداب والعلوم الانسانية قسم الدراسات الاسلامية والمشكلة بقرار مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي في محضر إجتماعه (٥) بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٨م بتشكيل لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة :-

1	أ.د. حسن محمد مقبولي الاهدل	المشرف الرئيسي	جامعة صنعاء	رئيسا
2	د. سعيد محمد عبدالسلام الحداد	الممتحن الخارجي	جامعة تعز	عضوا
3	د. سعيد علي الحميري	الممتحن الداخلي	جامعة صنعاء	عضوا

عن رسالته الموسومة بـ (نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد - للعلامة طيب بن أبي بكر العربي الحضرمي كان حيا في ١١٣٥هـ دراسة وتحقيق)

قام الطالب بعرض موضوع رسالته على لجنة المناقشة والحكم وتمت مناقشة الطالب .

وبناءً على ماتقدم فإن اللجنة توصي بالأتي :-

يُمنح الطالب / عمر حسين عمر باعقيل درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية

تخصص : أصول الفقه وبعد التعديل توصي اللجنة بطبع الرسالة [illegible] مع [illegible] الكريمة على حساب الجامعة

*بتقدير : ممتاز جيد جداً جيد

(يرجى مراعاة وضع دائرة حول التقدير المناسب للطالب)

توقيعات أعضاء لجنة المناقشة والحكم على القرار :-

الإسم	الصفة	التوقيع
أ.د. حسن محمد مقبولي الاهدل	المشرف الرئيسي	
د. سعيد محمد عبدالسلام الحداد	الممتحن الخارجي	
د. سعيد علي الحميري	الممتحن الداخلي	

مدير عام الدراسات العليا

نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

جامعة صنعاء
نيابة رئاسة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
إدارة الدراسات العليا
الأصل محفوظ لدينا
المختص مدير الإدارة المدير العام

* يعتبر التقدير المشار إليه عاليه ، جزء من التقدير العام ، بينما يخضع التقدير العام لأكثر من معيار بناء على لائحة التعليم العالي.

صنعاء - جامعة صنعاء - تلفون : ٩٦٧ ١ ٢١٤٧٨٩ فاكس : ٩٦٧ ١ ٢١٤٠٧٨
البريد الإلكتروني : info@ygssr.net ... الموقع الإلكتروني : www.ygssr.net

Printed by : samah 16/4/2014
Last Procesed by : samah 16/4/2014

By Dr: Omar Hussain Omar Hassan Ba-ageel - Treem Hadramout - Yemen

المبحث الثاني :

(دَوْر المناصب والعلماء في السياسة الحضرمية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريَّين ، وأبرَز النماذج) .

هذا المبحث هو أحد مباحث قسم الدراسة لرسالة الدكتوراه المُسمَّاة بـ :

نهاية سول العباد في بحث التقليد والإجتهاد

للعلامة :

الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي - رحمه الله تعالى -

دراسة وتحقيق :

طالب دعائكم أخوكم / عمر بن حسين بن عمر بن حسن بن محمد باعقيل

كتبه في مدينة تريم الغنَّاء

وفي هذا المبحث

{ قطب الدعوة والإرشاد الإمام عبدالله بن علوي بن محمد الحداد (ت ١١٣٢هـ) وبعض من مواقفه العظيمة في الإصلاح السياسي بحضرموت }

ص ٩٦ - ١٢٨

By Dr: Omar Hussain Omar Hassan Ba-ageel - Treem - Hadramout - Yemen

By: Dr. Omar Hussain Omar Hassan Ba-ageel Treem Hadramout

Scanned by CamScanner

هذا المبحث :

﴿ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على شفيعنا سيدنا محمد حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن هذا المبحث هو أحد مباحث قسم الدراسة لرسالة الدكتوراه المسمَّاة بـ :

(نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والاجتهاد للعلاَّمة الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي رحمه الله تعالى كان حيًّا سنة ١١٣٥هـ)

دراسة وتحقيق : عمر بن حسين بن عمر بن حسن سيِّد باعقيل

-غفر الله له ولوالديه وأولاده وشيوخه وذريته وأحبابه وجميع المسلمين-

المبحث الثاني

(دَوْر المناصب والعلماء في السياسة الحضرمية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين ، وأبرز النماذج) .

إن هذا المبحث اشتمل على إجابات وافية عن جملة من التساؤلات منها :

- ما دَوْر المناصب والعلماء الحضارمة في السياسة الحضرمية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريَّين ؟
- ما النماذج الأبرز لدَوْرهم السياسي الإصلاحي في عصر الدراسة ؟
- ما نظرةُ قطب الدعوة والإرشاد الإمام الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحَدَّاد رحمه الله تعالى للسلطنة الكَثيريّة ؟
- وكيف كانت علاقتُهُ بسلاطينها ؟ وما حدودها ؟
- ما موقف الإمام الحداد -رحمه الله تعالى- من النفوذ الزيدي ثم اليافعي بحضرموت وقتئذ ؟
- كيف كان دور الإمام الحداد -رحمه الله تعالى- أثناء النفوذ الزيدي ثم اليافعي بحضرموت ؟
- هل كان الإمام الحداد -رحمه الله تعالى- مُتعصِّبًا ضد الزيود ؟
- ما مواقف الإمام الحداد -رحمه الله تعالى- من سلاطين حضرموت عمومًا ؟ وكيف كان دوره معهم وعلاقته بهم ؟
- ما دور الإمام الحَدَّاد -رحمه الله تعالى- في الإصلاح بين الأطراف السياسية الحضرمية ؟

هذا المبحث هو أحد مباحث قسم الدراسة لرسالة الدكتوراه المسمَّاة بـ : نهاية سؤل العباد في بحث التقليد والإجتهاد للعلاَّمة الطيب بن أبي بكر عمرة الحضرمي - رحمه الله تعالى - دراسة وتحقيق : طالب دعائكم أخوكم / عمر بن حسين بن عمر بن حسن بن محمد باعقيل كتبه في مدينة تريم الغنَّاء

وفي هذا المبحث

قطب الدعوة والإرشاد الإمام عبدالله بن علوي بن محمد الحداد (ت ١١٣٢هـ) وبعض من مواقفه العظيمة في الإصلاح السياسي بحضرموت

ص ٩٦ - ١٢٨

By Dr: Omar Hussain Omar Hussain Ba-Aqeel Hadhramout
Dr. Omar Hussain Omar Hussain Ba-Aqeel Hadhramout Yemen
Scanned by CamScanner

FRI

الإمام الحبيب العلاّمة :
عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم
حفظه ربنا ورعاه وزاده من فضله ونفعنا به في الدارين

طالب
دعاءكم أخوكم/ عمر بن
حسين بن عمر بن حسن
باعقيل من تريم الخير
والمحبة والبركة والرضا
والنعيم